المجتمع

العدد ١٢٣
الثلاثاء ١٧ رمضان ١٣٩٢
٢٤ أكتوبر ١٩٧٢
الثمن ٥٠ فلسًا

قضيتان رئيسيتان
أمام مجلس الأمة
روع قانون.. لحماية العقيدة.. والأمن الاجتماعي



بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع

وجبات غذاء في نهار رمضان !!

قوبلت الخطوات التي اتخذتها وزارة الداخلية لحماية حرمة رمضان من استهتار المجاهرين .. قوبلت بارتياح عام من المؤمنين والمؤمنات الصائمين والصائمات .

ان رعاية الشعائر والحرمات الدينية اهم من اي شيء اخر .. فان الذي لا يعظم شعائر الله .. لا يحترم أي قيمة اخرى في الحياة ..

ولكن المشكلة دائما في التنفيذ .

ان فنادق الكويت اصبحت مرتعا للمجاهرين .. يرتادونها وياكلون فيها ويشربون دون ادنى احساس بحرمة الشهر الكريم .

ان هؤلاء قلبوا قاعدة « اذا ابتليتم فاستتروا » .. وجعلوها .. اذا ابتليتم فتظاهروا بما ابتليتم به .

ان هؤلاء المهاجرين يتحدون مشاعر المسلمين .. ويستفزون الصائمين .

وخرق الاداب العامة يعتبر مخالفة قانونية .. فما بالك بخرق الشعائر الدينية

فهل نامت اجراءات وزارة الداخلية في قنوات التنفيذ .. ام ان الفنادق مستثناة من الاجراءات ... ولماذا ؟

على الرغم من المنع الواضح والصريح الذي اصدرته وزارة الداخلية باغلاق المطام في رمضان فان بعض المطاعم لم تكتف بتحد هذا الامر فحسب بل بلغ بها التبجح ان تعلن في الصحف اليومية عن وجبات الغداء الكاملة والشهية التي تقدمها يوميا لروادها .

وبالاضافة الى التحدي الواضح لامر الله سبحانه وتعالى وتحدي الشعور العام للمسلمين فان هذه الاعلانات الجريئة تتحدى كذلك وزارة الداخلية والقانون .

ولا تزال الصحف اليومية تطالعنا كل يوم باعلانات الطعام في مطعم فندق هيلتون وشيراتون وهي فنادق يغشاها المسافر والمقيم وليست مقصورة على المسافرين — وبالطبع فان الاعلانات لم يقصد بها النزلاء والمسافرون ولكنها موجهة للمواطنين المقيمين — .

فهلا انتبهت وزارة الداخلية لمثل هذه التصرفات — ونفذت فيها القانون الساري صونا لحرمة الدين ومراعاة لمشاعر الصائمين ؟

المحاضرة الثانية
في جمعية الاصلاح الاجتماعي
مساء الثلاثاء ٢٤ رمضان

يسر اللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي دعوة الجمهور الكريم لحضور المحاضرة الثانية من محاضرات شهر رمضان المبارك في الساعة الثامنة من مساء يوم الثلاثاء ٢٤ رمضان ١٣٩٢ هـ الموافق ١٩٧٣/١٠/٣١م في مقر الجمعية بمنطقة الروضة / شارع المغرب .



الفن .. ليس هبوطا !

الانسان السوى لا يستطيع انكار قيمة الفن في الحياة ..

فالفن في شكله المادي صياغة انيقة للاشياء

والفن في جانبه المعنوي ترفيه وترويح وجمال .

لكن هذه القيمة اعتدى عليها اناس بالاساءة والتشويه .

فكثير من الفنانين يصرون — عمليا على الاقل — على ان الانحراف الاخلاقي جزء من فنهم !

وفي الحقيقة لا ينبغي ان يمنح هؤلاء وصف فنانين .. ذلك ان الفن — في الحالة السوية — شفافية غير عادية .. ونقاء ونفس مصقولة .. واحساس مرهف .. وتعبير انيق يتسق مع هذه النفس الشفافة .

وعلى عكس ذلك يلاحظ سلوك كثير من الفنانين .. اذ يستبدلون الشفافية بغلظة الانحراف وكثافة ركامه المادي .

ومن هنا تأتي الخطورة .

فان الناس يعجبون بالفنانين .. وفي غمرة هذا الاعجاب يقلدونهم في مسالكهم في الحياة .

وبدلا من ان يكون الفنانون في القمة يرتفع اليهم من يريد أن يصعد الى اعلى .. اصبحوا يتعبون المعجبين بهم من معاناة النزول الى حيث هم .

ان التماسك الخلقي ضرورة ماسة في حياة الفنان حتى لا يشيع الهبوط الاخلاقي بين الناس عبر فنه .

لماذا لا يشترط في الفنان ما يشترط .. في المدرس وعالم الدين مثلا من ضرورة الالتزام بقدر معقول من الطهارة الخلقية ؟!

هل هذا اقتراح معقول ... يمكن .. !!

زين

المجتمع
إسلامية أسبوعية
تصدرها
الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
محمد البداح
العنوان
شارع المغرب
الروضة
٥١٩٥٣٩
ب - ٤٨٥٠
الاشتراكات
ات والمؤسسات
ة دنانير
خمسة دنانير
الاعلانات
بشأنها مع الادارة

قضيتان رئيسيتان
أمام مجلس الأمة
مشروع قانون.. لحماية العقيدة.. والأمن الاجتماعي

صباح هذا اليوم تبدأ ورة جديدة في عمر مجلس لامة .

والبرلمان الحر في اي بلد يمقراطي يمثل « عقل » الامة .. ونوع اهتماماتها وحركة لتنفس الصحية فيها .

امة بلا حرية .. لا تساوي كثر من قطعان تهش بالعصى .. وتقاد الى حتوفها ستدراجا .

وحرية غير منظمة .. وضى عامة واضطراب سامل

ومن قديم كانت الحرية طلبا اساسيا تتطلع الشعوب ليه .. ويسعى الرواد الى حقيقه .. ولقد اتخذ تحقيق ذا المطلب .. او هذا المبدأ ثابت اشكالا تعبيرية مختلفة.

وكان البرلمان افضل صيغة صرية لتحقيق مبدأ الشورى التعبير عن الحرية بشكل نتظم .

ان الامم ليست لعبة في يد تسلط الفردي .

ان الدكتاتورية والكبت القمع .. هذه المساوىء فاتكة ليست استعبادا لانسان .. وقتلا لروحه حسب .. انها كذلك مهلكة صالح الناس .. ومضيعة تدراتهم .

افساح المجال لظهور لاراء .. وتنافسها .. هو لضمان الوحيد ضد ابرام صائر الشعوب بعقلية الظلام السراديب .

راي حر يمكن ان ينقذ امة كاملها من هلاك محقق .

وراي متسلط .. مستبد بعث من راس صاحبه مباشرة لى التنفيذ والتطبيق دون ان ر ببرلمان يصقله .. او يعدله . او يلغيه .. يستطيع ل شعب .. واضاعة وطن . وتوريط الامة في مشكلة

نموها قرونا .

ان الاسلام حين الزم المسلمين بالشورى ..وجعلها صبغة عامة في حياتهم — مثل الصلاة — انما الزمهم بما تقوم به حياتهم .. وتصلح به مسيرتهم .. وتتحقق به مصالحهم .

في بدر .. وفي الخندق قامت الاراء الحرة باداء دور ايجابي في تحويل الموقف لصالح المسلمين .

وفي حزيران عام ١٩٦٧ .. قاد التسلط الفردي .. والاستبداد بالراي .. واحتكار الصواب ... واتخاذ القرار الخطير .. ادى ذلك كله الى هزيمة ساحقة ارجعتنا الى الوراء قرونا ..

الحرية اذن ليست ترفا يمكن الاستغناء عنه .. الحرية « ضرورة » لا تقوم الحياة الجادة الواعيةالراشدة الا بها.

ونعتذر للوعي الانساني المستنير من اننا نناقشبديهيات لا ينبغي المراء فيها .. في عصرنا هذا .

ولكن .. ما العمل في امة لا تزال تصفق للمستبدين بأمورها .. المتسلطين على مقدراتها .. الذين يديرون شؤونها .. بالهوى والمزاج .

ان الكلام عن الحرية ... وضرورة تمكينها في حياتنا .. ينبغي ان يطول ويستفيض في امة عطشى الى الحرية ...

□ وقد تتاح الحرية .. وتتهيأ ظروفها .. ويرفع الحظر عن استعمالها ...ومع ذلك تبقى معطلة .. او قليلة التأثير .

وهي ظاهرة مفزعةايضا .. تكاد تعادل ظاهرة الحرمان من الحرية .

لقد الف عالم روسي .. اودع في السجن بتهمة الجنون طبعا !! — كتابا بعنوان : هل

عام ١٩٨٤ ..؟؟

واورد في هذا الكتاب ظاهرة مماثلة .. ظاهرة ان الشعوب التي تئن تحت وطأة الحكم الشيوعي لا تستطيع ان تستعمل الحرية حتى ولو اعطيت لها .. ويعلل ذلك بان طول الالف للكبت.. والخضوع للقمع طبع النفوس والعقول وكيفها بمذاخات خنقت نوازع التطلع الى الحرية .

القدرة على استعمال الحرية يساوي — اذن — الحصول عليها .

ومن هنا يجيء الدور المسؤول الذي ينبغي ان يقوم به نواب مجلس الامة من تجربتنا الديمقراطية .

ان الكلمة الحرة لا بد ان تقال

وكأى من كلمات حرة قادت شعوبا الى مرحلة افضل من الرقي الانساني .. وصاغت مصائر .. وبنت حضارات ..

كلمة الحق .. تمثل الاستعمال الصحيح للحرية .. والتقدير الكريم لقائلها .. والمصلحة الحقيقية للامة .

كلمة الحق .. في الباعث والاسلوب والهدف هي خلاصة مبادىء الشورى .. وقيم الديمقراطية السليمة .

كلمة الحق .. في وجه باطل يحاول ان يسيطر .. وفي وجه اخطاء تريد ان تأخذ صفة الدوام ..

كلمة الحق .. في قضايا الامة المالية .. والاخلاقية والادارية .. والسياسية .

كلمة الحق هذه .. هي العهد الذي بين النائب وربه.. وهي الميثاق الذي بين النائب .. ومن انتخبه وانابه في التعبير عن ارادته ..

ولا خير فيمن لا يقولها ..ولا خير فيمن لا يسمعها .

ونحن في رمضان الكريم

الامة بالتالي — هناك قض رئيسيتان .. الى جان القضايا الاخرى .. لهم علاقة وثقى بهذه الاي المباركة ..

— قضية عقائدية

— وقضية اخلاقية اجتماعية .

● في الاسابيع الماضي اهتزت الامة كلها .. وغش من الاسى والغضب ما غش بسبب التطاول على مقام — سبحانه — والاستهـ بعقائد المسلمين ومقدساتهم في بعض الصحف المحلية .

هذه قضية رئيسيةوجوه .. ومسؤولية النواب اليوم يعطوها حقها من الاهتمام والعمل الجدي ..

اهم شيء بالنسبة للام هو عقيدتها .. والغي على حرمة هذه العقيدة ه المعيار الصادق والاصي للغيرة على ما دون ذلك م قضايا الامة .. ومقدراتها ومصالحها .

ان الاسئلة الفرعية ف مجلس الامة .. ومسائ الطرق .. والغلاء والعلاقات الدولية .. واخص بعض الوزارات .. ه كلها تأتي في الدرجة الثانية الثالثة بعد امر عقي الامة .

وتجريدا للموضو — موضوع التطاول على مق الله — من الهيئات الشخص التي علقت به .. وانفساح للاجراءات القضائية ان تأخ مجراها الطبيعي .. نقتر علاجا دائما وحلا مستم لهذه المشكلة ..

ان تقديم مشروع قانو لجلس الامة ينص على التطاول على مقام الله ورسو .. والطعن في عقائد المسلمي ومقدساتهم يعد خيانة عظم



ذا المشروع .. وتحويله
قانون نافذ هو الحل
مر .. والا فان الذين
سون بمسؤولية ، ولا
ن حرمة سيوجهون بين
ن والاخر طعنات مؤذية
ب عقيدة الامة ..
اعرها .. وايمانها ..
ه فتنة لا يعرف مداها
الا الله وحده .
ربوا الى الله — في
ان — بتقديم هذا المشروع
يا رجال ..
القضية الرئيسية الثانية
قضية تزايد حوادث
يمة في البلاد .
د روع مجتمعنا هذا في
ة الماضية .. ولا يزال
ع — بجرائم بالغة الخطورة
اعة .
ل عائلات كاملة .. وقتل
ب بعد اغتصابهم ..
ئم سرقات وهتك عرض
ونهب وقطع طريق ..
ئم سكر ذهب ضحيتها
ه في حوادث السير ..
ذه الموجة العاتية من
ئم تقتضي وقفة حازمة
سمة في وجهها
، الامن الاجتماعي ضرورة
ى لاستقرار البلد ..
البترول ينفع .. ولا المال
ينفع .. ولا الحياة
ة تهنأ اذا فقد الناس
الاجتماعي .. واصبحوا
ن مروعين من موجة
ئم المتزايدة .
اضح ان هذه الجرائم
ة بعوامل معينة .
سهرات القمار التي يقود
س فيها الى السرقة
ب .
الخمر التي يؤدي تعاطيها
تدان الاعصاب ..وغياب
، .. ومن ثم تقع
ة .
احهزة الاعلام — وهي

الاغراء بالجريمة — تسوق الناس سوقا عنيفا الى الاجرام .

● بمثيراتها الجنسية تحرض على جرائم هتك العرض والاغتصاب .. ثم القتل خوفا من العقاب ..

● بعرضها لافلام العنف .. وفنون وسائل الاجرام تدرب الناس على الجريمة وتوقظ في دمائهم جرائيم الشر .

□ بدقها المتواصل على لجوانب المغرية تضعف في الناس قوة الارادة .. ومن ثم يسهل السقوط .. ومع السقوط تكون الجريمة .

والاقتراح هو : مشروع قانون يعتبر المروج للجريمة — عن طريق الاغراء الجنسي ... او تقديم افلام العنف ... او اقامة موائد القمار .. او جالب الخمر وشاربها — شريكا فيها حين تقع .. لانه تسبب في حدوثها .

ان المهمة الرئيسية لمجلس الامة هي مهمة تشريعية .. وباقدامه على صياغة هاتين القضيتين في شكل قانوني يكون قد ادى واجبا كبيرا من واجباته .. قياما بحق الله .. واداء للامانة التي يحملها .. ورعاية لمصالح الناس .. واخلاقهم وعقائدهم .. واستقرارهم .. وامنهم النفسي والاجتماعي .

برامج رمضان الخاصة والتحريض على اللهو..!

ليالي رمضان هي ليال مقدسة تتهيأ فيها السماء لقبول دعوات الصائمين واستغفاراتهم ، وتفتح فيها ابواب الرحمة ليدخل التائبون والاوابون .

انها ليالي العبادة والركون الى حمى الله ، تصفد فيها الشياطين فلا يبقى سوى الملائكة تتنزل والبشر تتسامى الى دنيا الملائكة بالامساك عن الشهوة والكف عن الشر والتقرب الى رب العالمين بالتقوى والتهجد وعمل الخير ... من هنا فان الناس يحيونها بالقيام والتلاوة والعبادة ... لكن ... بعض المسلمين لا يفهمون ذلك ، او لعل مصيبتهم انهم يفهمون ..

حينما يبدأ جهاز التلفزيون او جهاز الاذاعة مثلا في وضع برامج خاص لرمضان ، فماذا يضع في اعتباره ؟ هل يتصور حقيقة رمضان الدينية والروح الاسلامي المتجدد الذي ملأ قلوب الناس فتوجهوا بكاملهم نحو الله سبحانه وتعالى ؟

ومن ثم فان برامجه تأتي مشاركة لهذا الاتجاه ومساعدة للمسلمين في احياء هذه الليالي المباركة بالذكر ؟ كلا .. فالواضح ان رجال التلفزيون — مثل عامة الناس — يتصورون ان الجمهور في رمضان يحس ضجرا من تعب الصوم وارهاقه وانه لا بد له من برامج تسلية وسهر يمتد حتى الفجر ليمضي يومه غدا نائما مسترخيا كسولا . والبرامج بكل اسف محشوة بالمنكرات ... فهو يبدأ بالقرآن الكريم ... ولكنه

الفقرة التالية امراة ترقص سافرة او فلما يعرض علينا كل منكرات المجتمع « غير المسلم » من محرمات .. الخ

وهكذا فاننا نمضي ليالينا المباركة مع هذه المنكرات في حين كان يجب ان تقضيها في عبادة الله انتهازا لهذه المناسبة العاطرة ..

فهذه الاجهزة تصرف الناس عن العبادة في ليالي رمضان باسم رمضان .. وتضع برامج لهذا الشهر المبارك هي حرب معلنة لكل المبادىء الدينية التي جاء بها .

تلك هي برامج رمضان عند رجال التلفزيون والاذاعة ... ومثل ذلك تجده في الاندية العامة التي تعد نشاطات خاصة لاحياء ليالي رمضان ... مثل حفلات الميسر التي ينظمها نادي السالمية باسم التامبولا ... حتى مدن الملاهي لها برامجها في رمضان ... وحتى بعض التجار في السوق ... يستقبلون رمضان باستغلال الشهر المبارك لاستنزاف جيوب المساكين باسمه .

وبعد ... فاذا كانت الدولة قد تدخلت واغلقت المطاعم والمقاهي في نهار رمضان تقديرا لحرمة الشهر المبارك وحفظا لدين الناس من اغراء الضالين المضللين .. فقد كان اولى بها ان تبدأ بما تقدمه للناس في اجهزة اعلامها مما يفسد صيام الصائمين ويدنس لياليهم المباركة ثم تنتبه لحفلات القمار ومظاهر التهتك والتبرج التي تملأ الشوارع تحديا لمشاعر الصائمين



صاحب السمو يتمتع بحالة صحية جيدة

جاءنا من الديوان الاميري ما يلي: استكمل الاطباء في مستشفى البحرية الاميركية بواشنطن فحوصاتهم لصاحب السمو أمير البلاد وتبين وجود كيس مخاطي في الجدار الخلفي للبلعوم من الجهة اليمنى . وقد تم فتح هذا الكيس بواسطة التخدير الموضعي . وقد طلب الاطباء من سموه ان يبقى بضعة أيام اخرى لعلاج التهاب في الاذن اليمنى . الحالة الصحية لصاحب السمو الامير جيدة ، وقد غادر سموه المستشفى بحفظ الله ورعايته الى مقر السفارة الكويتية في واشنطن .

سمو نائب الأمير يفتتح مجلس الأمة ورئيس مجلس الوزراء بالنيابة يلقي الخطاب الأميري



● يفتتح اليوم سمو نائب الامير الشيخ جابر الاحمد الجابر مجلس الامة في دورة انعقاده الثالثة وسيلقي رئيس الوزراء بالنيابة الشيخ سعد العبدالله الصباح الخطاب الاميري في الجلسة الافتتاحية لمجلس الامة اليوم الثلاثاء . هذا وقد عقد رئيس مجلس الامة اجتماع عمل مع اركان المجلس يوم السبت الماضي لبحث الموضوعات الحيوية واهمها جدول الاعمال الجديد .

دورات تربوية بجامعة الكويت لمدرسي التربية

افتتحت جامعة الكويت ، اعتبارا من العام الدراسي الحالي موسما دراسيا لتأهيل مدرسي الوزارة الحاصلين على درجات جامعية بدون مؤهل تربوي .

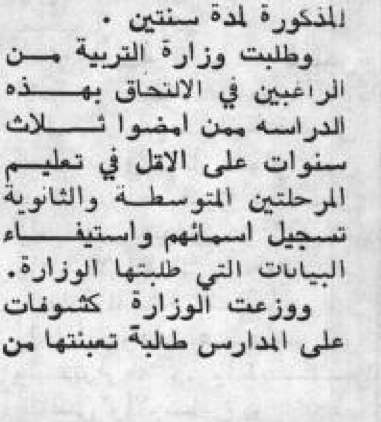
وتنتهي هذه الدراسة بحصول كل ملتحق فيها على شهادة الدبلوم في التربية .

وقالت وزارة التربية في نشرة وزعتها ووقعها السيد يعقوب عيم وكيل وزارة التربية ان الجامعه ستتقبل في هذه الدراسة ١٠٠ مدرس بواقع ٢٠ مدرسا لكل من مدرسي اللغة العربية والانجليزيه والرياضيات والعلوم والمواد الاجتماعية .

وحددت فترة الدراسة المذكورة لمدة سنتين .

وطلبت وزارة التربية من الراغبين في الالتحاق بهذه الدراسه ممن امضوا ثلاث سنوات على الاقل في تعليم المرحلتين المتوسطة والثانوية تسجيل اسمائهم واستيفاء البيانات التي طلبتها الوزارة .

ووزعت الوزارة كشوفات على المدارس طالبة تعبئتها من



قبل الراغبين بالالتحاق بالد
وتحويل هذه الكشوفات ا
مراقبة البحث والتنسيق ال

ومن ناحية ثانية قـ
الوزارة عقد دورة تدريبية
للعاملين في معاهد التعلي
لتزويدهم بالاتجاهات العل
والتربوية المعاصرة وذلك ل
مواصلة النهوض بمس
التربية العلمية .

ولتعميم الفائدة من عقد
الندوة تقرر ما يأتي :

● عقد دورة تدريبية له
تدريس مادة الرياضيات ا
تعتمد لاول مرة في مد
المرحلة الثانوية .

● مراعاة الخطة والمن
الذي اقرته الوزارة لهذه ا
والتقيد بالتعليمات التي كا
وزعتها من قبل .

● تزود ادارة التعليم ال
ادارة البحث والتنسيق ال
بأسماء هيئة التدريس ال
لمادة الرياضيات في المد
الثانوية .

وكانت هذه الدورة قد
يوم ٧ اكتوبر — تشرين او
الحالي .





امساكية هذا الأسبوع

الأيام الأسبوع	رمضان ١٣٩٢	اكتوبر ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي (افرنجي)												
			امساك		فجر		شروق		ظهر		عصر		مغرب		عشـ
			س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س
ثلاثاء	١٧	٢٤	٤	١٦	٤	٢٦	٥	٥٤	١١	٣٢	٣	٤٤	٥	٩	٦
اربعاء	١٨	٢٥		١٧		٢٧		٥٥		٣٢		٤٣		٨	
خميس	١٩	٢٦		١٧		٢٧		٥٦		٣٢		٤٣		٧	
جمعة	٢٠	٢٧		١٨		٢٨		٥٧		٣٢		٤٢		٦	
سبت	٢١	٢٨		١٨		٢٨		٥٧		٣٢		٤٢		٦	
احد	٢٢	٢٩		١٩		٢٩		٥٨		٣٢		٤١		٥	
اثنين	٢٣	٣٠		١٩		٢٩		٥٩		٣٢		٤١		٤	

مدرسة الصباحية
ظاهرة .. غريبة

حدث في مدرسة
احية الثانوية جدير
مام والتمحيص ... ان
القضية ظلت لفترة
ة دون ان يبحثها مسؤول
تب عنها صحيفة من قبل.
ان تتحدث الى معلم في
ت دون ان يشكو لك من
ر غالبية الطلبة لمكانة
وهيبته ، وكيف ان هذا
هتار ناتج عن تدليل مفرط
نظام التعليمي بكامله بل
اء امور الطلبة ، حتى ان
س لا يجرؤ على معاقبة
ان هو استحق العقاب ،
من « حمية » والده او
المسؤولين والانتصار
ذ على مدرسه المسكين .
لنتيجة طبعا واضحة ...

ذلك الاستهتار البالغ الذي يتسم به سلوك الكثيرين من الطلاب وفقدان الاحساس بالمسئولية والواجب الذي تجلى في هبوط المستوى الدراسي والمستوى الخلقي .

لقد خطت الوزارة خطوة عظيمة بمعاقبة الطلاب الذين اعتدوا على مدرسيهم ولكن المؤسف ان بعض الناس لم يعجبهم الامر .

لقد ابدت وزارة التربية اهتماما خاصا بالوضع في المدارس نتيجة للرسوب المؤسف في امتحانات العام الماضي .. فهل تضع الوزارة يدها على الاسباب الحقيقية التي ادت لذلك .

جهاز لدراسة مشاريع وزارة الكهرباء

تقرر انشاء جهاز جديد بوزارة الكهرباء والماء للدراسات الخاصة بمشاريع الوزارة وذلك للحاجة الى مثل هذا الجهاز الذي سيتولى النواحي الاقتصادية وتقرر ان يكون تابعا لمكتب الوزير مباشرة .

وسيختص تقييم مشروعات الوزارة الانمائية والاقتصادية والاحصائية مع جميع كافة البيانات اللازمة لدراسة هذه المشروعات ، كما ان الجهاز سيقوم باعداد تقارير ربع أو نصف سنة تتعلق بمتابعة المشروعات قيد التنفيذ وتقديمها الى الجهات المختصة. وقد اسندت رئاسته الى السيد وليد حسن .

سؤالان .. وجوابان

هل تقبيل الرجل لامراته
لسها في رمضان مباح ؟
وهل على المراة ان تغتسل
جامعت زوجها ، بحيث تم
ف خارجا ؟

« مواطنة »

ما السؤال الاول فيجيب
حديث عائشة رضى الله
الذي رواه مسلم في
يحه . قالت : « كان رسول
صلى الله عليه وسلم يقبل
صائم ويباشر وهو صائم
ه أملككم لاربه »
صح عنها انها سئلت ما
للرجل من امراته صائما ؟
«كل شيء الا الجماع » .
رواية « الا فرجها » اخرجه
الرزاق والطحاوى .

فيه واجب حدث القذف ام لم يحدث ودليله هذا الحديث الطويل في صحيح مسلم ايضا :

عن ابي موسى رضى الله عنه قال : اختلف في ذلك رهط من المهاجرين والانصار ، فقال الانصاريون : لا يجب الغسل الا من الدفق او من الماء ، وقال المهاجرون : بل اذا خالط فقد وجب الغسل قال : فقال ابو موسى : فانا اشفيكم من ذلك ، فقمت فاستأذنت على عائشة ، فاذن لي ، فقلت لها : يا اماه ، اويا ام المؤمنين ، اني اريد ان اسألك عن شيء واني استحييك ، فقالت : لا تستحى ان تسألني عما كنت سائلا عنه امك التي ولدتك ، فانما انا

قالت : على الخبير سقطت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا جلس بين شعبها الاربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل » ... وهي حالة يتم فيها القذف خارجا على الاغلب .

و فيحديث اخر في صحيح مسلم أيضا « عن جابر بن عبدالله عن ام كلثوم عن عائشة قالت : : « ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل هل عليهما الغسل ؟ وعائشة جالسة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اني افعل ذلك انا وهذه ثم نغتسل»

إلى الأخت
كاميليا النجار

اسرة تحرير « المجتمع » وقد احزنها فقد الرجل الفاضل .. والانسان الكبير الذي نذر حياته لخدمة العقيدة والناس ... الدكتور سعيد النجار .. تقدم العزاء للزميلة الاخت كاميليا النجار محررة ركن « الاسرة والطفل » في هذه المجلة وبنت اخت الفقيد العزيز .

تغمد الفقيد برحمته واسكنه فسيح جناته .. والهم اهله واصدقاءه الصبر الجميل .

رسالة عُمان

من : علي حمدون

● وصل الى سلطنة عمان
فد ديني من جمهورية مصر
مربية بدعــوة من وزارة
داخلية والعدل ويضم الوفد
رئاسته الشيخ فهمي حسن
فيوطي والشيخ عبد اللطيف
شهري والشيخ : حسن عيسى
بد الظاهر .
هذا وقد القيت محاضرة
ينية مســاء يوم الجمعة في
جامع مسجد الخور الكبير في
سقط وسيمضي الوفــد في
يارة السلطنة نحو اسبوعين
حيث يلقي عدة محاضرات في
ناطق السلطنة .

● **غادر البــلاد الوفد
لتعليمي العماني متوجها الى
ريس للاشتراك في مؤتمــر
نظمة اليونسكو الذي سينعقد
هناك ويضم الوفد كلا من :
لاستاذ خلفان ناصر الوهيبي :
زير الشؤون الاجتماعيــة
العمــل ، الاستــاذ رمزي
صطفى ، المشرفة سميحــة
لعمري : مشرفة تعليم البنات**

● غادر السلطنــة معالي
زير التربية والتعليم الشيخ
وليد زاهر الهنائي متوجهــا
ى بريطانيا للعلاج .

● **تعتزم وزارة الخارجية
، سلطنة عمــان فتح اربع
سفارات لها في العــام المقبل
٧٧ في كل من واشنطــن ،
لدوحة ، عمــان ، بيروت ،
كانت قد افتتحت من قبــل
سبع سفــارات في كل من :
لهران ، وجدة ، والقاهرة ،
الكويت ، وتونس ، ونيودلهي
لندن ....
كما ان لعمان وفدين دائمين
لدى جامعة الدول العربيــة
الامم المتحدة .**

● افتتح معـــالي وزير
لشؤون الاجتماعية والعمــل
لاستاذ خلفان ناصر الوهيبي
ركزا جديدا للتدريب المهني

العاملين في الشركــة على الاجتهاد والمثابرة في العمــل وقال : اننا نامل من جميــع الشركات العاملة في السلطنة والتي تستثمــر نصف ارباح البلاد بأن ترعى المصلحــة الوطنية وتنميها .



المجاهر بالفطر مرتد يجب ضرب عنقه

دعا الدكتور محمد الفحام شيـخ الازهر الراي العام والمجتمع الاسلامي الى اتخاذ موقف حاسم من الذيــن يجاهرون بالفطر في شهر رمضان .. وقال في اجابته على احد الاسئلــة التي ترد اليه من مختلف انحاء العالم الاسلامي انه من المؤسف حقا ان يكون في مجتمعنا المسلم من يجاهر بالافطــار دون عذر ومن المؤسف ايضا الا يقيم هؤلاء وزنا للراي العام وما ذلك الا لتهاون الراي العام في حماية الــدين وان من واجب كل مسلم ان يكون يقظا لمحاربة المنكرات . واضاف ان المجاهر بالفطر في نهار رمضان اما ان يكــون كافرا واما ان يكون فاسقا وفــي كلتي الحالتين يجب تاديبه بما يردعه..

● القــاهرة

● تعد وزارة الاوقاف المصرية دراسات حول التعاون بين مصر والسعودية في المجال الاسلامي لتبادلها مع وزارة الاوقــاف السعودية وبحثها ووضــع خطة نهائية وبرامج شاملــة للتعاون من اجل نشر الدعــوة الاسلامية في العالم .

● ماليزيا

● تقوم الحكومة الماليزيــة حاليا بالاعداد لاقامة المسابقة الدولية لتلاوة القرآن الكريــم خلال هذا الشهر (رمضان). وقد وجهت الدعوة لاول مــرة لعدة دول افريقية للاشتراك في المسابقة التي تساهم فيها كثير من الدول الاسلامية .

● دكا ...

اعلن وزير داخلية بنغلاديش انه تم القبض حتى الان علــى ٤١ الفا بتهمة التعاون مــع القوات الباكستانية خــلال الحرب الاهلية في ديسمبــر الماضي . واضاف ان البحــث مستمر عن الباقين من الذيــن تعاونوا مع قوات باكستــان وقال ان الفا من هؤلاء المتهمين قد تمت محاكمتهم وصدر الحكم عليهم بالاعدام كما انه ستتــم محاكمة خمسة الاف اخريــن قريبا .

● الصومال

قدمت الحكومة الصوماليــة ١٠٠٠٠ شلن صومالي لانفاقهما في تجديد ١٤ مسجداً فــي الصومال بمناسبة شهــر رمضان المبارك .

● السعودية

● اجتمع الشيخ محمد ابراهيم

سور نيام في بحر الكاريبـ
الذي يزور المملكة العربيـ
السعودية في الوقت الحاضر
وتناول البحث في هـ
الاجتماع احوال المسلمين
الجزيرة والتعاليم الاسلامية
القائمة على مبادىء الاسـ
وقد ادلى السيد احمد علـ
بتصريح قال فيه ان المملكـ
اعلنت مساعدتها لتقديم كافـ
المعونات اللازمة للتــد
الاسلامي وتعليم الديانـ
الاسلامية للسكان المسلمين
سورينام .

● صدر مرسوم ملكي بتعـ
الدكتور عبد العزيز عبدالله
الفرا مدير جامعة الريـــا
مندوبا للمملكة العربيـــ
السعودية في مشروع المركـ
الثقافي الافريقي الاسلامـ
الذي سيتم انشاؤه فـــ
الخرطوم .
وجدير بالذكر ان كلا مـ
الكويت والسعودية والسود
ومصر وليبيا تساهم في اقـ
هذا المشروع .

إنذار من ليبيا إلى المانيا الغربية

**تعتزم الحكومة الليبية اتخــ
اجراءات معينة ضد المانيا الغربية ما
تعدل بون عن اجراءاتها التعسفيـ
ضد العرب .
وقد صرحت مصادر موثوق بها فـ
بون لوكالة المانيا الغربية بان الحكو
الليبية قد ابلغت السفير الالمانـ
الغربي لدى طرابلس بعزمها هذا
حددت مهلة قصيرة لحكومة بون لدرا
هذه المسالة .
وبين الاجراءات الليبية المضادة
فرض قيود على الصادرات الالمانيـ
الى ليبيا . وقد اثارت هذه القيـ
قلقا شديدا لدى التجار الالمان علـ
اعتبار ان ليبيا تشكل سوقا كبيـ
لمنتوجاتهم وتخشى الدوائر الالمانيـ
تطور الاجراءات الليبية ضد المانيـ
الى درجة تهدد موارد المانيا مـ
البترول الليبي . ومعروف ان ليبيـ
هي البلد الاول الذي يمد المانيـ
بالبترول .
من جهة ثانية ، زعمت السلطـ
الالمانية الغربية اليوم ، ان عدد الـ
الذين طردتهم من المانيا منذ عمليـ
ميونيخ حتى اليوم « لم يتجاوز الا**

مسلمو زنجبار بعد انقلاب ١٩٦٤

جبار تسمية عربية وهي
معروفة لدى العرب منذ
وقد دخلوها قبل العصر
تي الاول .
يخ الاسلام في زنجبار :
كر ان الاسلام دخل الى
زنجبار منذ ايام عبد
بن مروان الاموى .ودخل

بواسطة التجار العرب الذين جاءوا من عمان وحضرموت واليمن فكانت زنجبار مصدر اشراق للتعاليم الاسلامية والعربية في جميع انحاء شرق افريقيا ، فقد كانت الوفود الافريقية تتوافد من اعالي الساحل الشرقي للقارة السوداء هادفين الى اعتناق الاسلام ، وبفضل العلماء الزنجباريين اعتنقوا الاسلام وادوا شعائره احسن الاداء .

تلك الجزيرة التي وقفت طودا شامخا وقلعة منيعة امام جميع الدجالين واعداء الدين فاستمرت زنجبار في صلابتها وتمسكها بمبادئها السامية الى ان دقت اجراس الانقلاب الدموي الوحشي في ١٢ يناير سنة ١٩٦٤ فهنا بدأ الظلم والهوان ضد المسلمين خاصة والعرب عامة وفعلوا كل شنيع وفظيع وقد فاقوا التتار والمغول باعمالهم المخزية حيث هدموا معظم المساجد فيزنجبار كما بعثروا القبور الخاصة بالمسلمين اما قبور الاوربيين فقد تركت حيث هي . وقد طرد من زنجبار جميع المدرسين الذين جاءوا من البلاد العربية لتعليم ابناء زنجبار الدين واللغة العربية . حتى صلاة العيدين منع المسلمون من ادائها في الجوامع الا امام الافروشيرازي .

وقالها كرومي يوما مخاطبا الناس ان الصيام ليس ضروريا واكل الخنزير ليس بحراموبجب عدم الاهتمام بصلاة الجمعة وخطبتها وقد الغوا من مناهج اذاعة زنجبار كل ما يتعلق بالدين الاسلامي والوعظ والارشاد .. ومنع قول — لا اله الا الله —

اننا نرفع ايادينا الى الله واليكم ان تنقذوا الاسلام في زنجبار تلك الجزيرة التي وقفت صلبا في جميع الادوار امام اعداء الاسلام .

الأمة الاسلامية ... بين الواقع والواجب

مساء الثلاثاء ١٠ رمضان
نى فضيلة الاستاذ حسن
وب محاضرة قيمة بعنوان
الامة الاسلامية بين الواقع
لواجب » بقاعة المحاضرات
معية الاصلاح الاجتماعي .
وفيما يلي ملخص للمحاضرة .

بدأ المحاضر كلمة بذكر
ورتين من صور الجهاد
قتال بين القلة المؤمنة والكثرة
كافرة .. الصورة الاولى
ت احداثها بعد موت سيدنا
سى عليه السلام واحتلال
مه من بعده وطلبهم من نبيهم
معون ان يسال ربه ليعرفهم
رجل الذي يصلح لقيادة
جيش المؤمن حتى يلتف حوله
ؤمنون ويحرروا بلادهم .
وقال لهم نبيهم « ان الله قد
ث لكم طالوت ملكا ..
رتضاه قائدا لجيش الخلاص .
ا اعترضوا عليه بانه ليس
اغنيائهم وذوى الثروة
هم ، بل هو انسان مغمور
ير غير معروف جاءهم الرد
الله بأن طالوت عنده من
ة البدن ومن علوم الحرب
نونها ، ومن شجاعة
فس ومضاء العزيمة ما
جعله خير، من الاف اللامعين
سبب الثروة والشهر .. ان
ه اصطفاه عليكم وزاده
سطة في العلم والجسم » .
وانضم تحت لواء طالوت
رات الالا فمن الجنود
حاربين ، فاراد طالوت
يعجم عودهم ويبلو صبرهم
سار بهم سيرا طويلا ولا ماء
هم حتى عطشوا عطشا
ديدا ، فلما قربوا من الماء
فير العذب قال لهم : « ان
ه مبتليكم بنهر فمن شرب منه

منهم » .. اذ خالف اكثر
الجند امره وعصى قوله في
اول امتحان فانكبوا يشربون
حتى ملأوا بطونهم مع انه لم
يأذن لهم الا ان يأخذ الواحد
منهم غرفة بيد فقط .
واستغنى طالوت عن اكثرية
الجيش وسار بالقلة الصابرة
حتى التقى بجيش عدوهم
جالوت وكان جيشا رهيبا في
كثرته وعدته وتنظيمه ، فلما
رآه المؤمنون قال بعضهم
« لا طاقة لنا اليوم بجالوت
وجنوده » فانبرى لهم اخوانهم
يطمئنونهم ويثبتون بلغة
الايمان التي يعز على الناس
فهمها ، فقالوا لهم : « كم من
فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن
الله والله مع الصابرين » ...
ووقفت القلة المؤمنة ازاء الكثرة
الكافرة ..
ورددوا نشيدهم الرباني
الجميل« ربنا افرغ علينا
صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا
على القوم الكافرين » .
والتقى الفريقان : فريق
مؤمن يعد بالمئات وفريق كافر
يعد بعشرات الالاف .. وحمى
وطيس الحرب ، وجاء من الله
المدد والنصر ، فوفق صبيا في
جيش الايمان ليلقى على رأس
قائد الكفر قذيفة من قذائفة :
حجرا .. او سهما .. فاصابه
في مقتل فسقط . وبسقوطه
انهارت عزائم جيشه ، وقويت
عزائم المؤمنين ففتكوا بأعدائهم
فتكا ذريعا وانتصروا عليهم
« فهزموهم باذن الله وقتل
داود جالوت وآتاه الله الملك
والحكمة وعلمه ما يشاء » .
....
● اما الصورة الثانية فقد

الدولة ، والعاصمة ، وفيها
الامة والقيادة ، والشعب
الجديد المسلم وجيشه وحاكمه .
وهو النبي محمد صلى الله عليه
وسلم الذي كان الرسول والقائد
والحاكم والقاضي ... الخ .
وكان ذلك بعد خمس
سنوات من هجرة النبي عليه
الصلاة والسلام ، وبعد ان
انتصر على اعدائه عدة
انتصارات ، وطرد يهود بني
قينقاع ويهود بني النضير من
المدينة وبلاد الحجاز كلها وبقي
في المدينة وما حولها عدة
جيوب تسكنها قبائل يهودية
تحمل في نفسها الحقد والغيظ
والكيد للاسلام وأهله ورسوله
.. فهم يهود بني قريظة
بالمدينة ، ويهود خيبر قريبا
منها ولما احس اليهود بان
مؤامراتهم ضد الاسلام لانتيجة
لها الا تاديبهم ومعاقبتهم
فكروا في امر يستاصلون به
الاسلام بالقضاء على رسوله،
وعلى اتباعه معه ..
فطافوا بقبائل الكفار يثيرون
حفيظتهم ضد المسلمين
ويؤلبونهم عليهم حتى استطاعوا
ان يقنعوا قريشا وغطفان
وغيرهما ان يقوموا بعمل
موحد ، وان يجيشوا اكبر عدد
ممكن وينقضوا به على المسلمين
لابادتهم ابادة نهائية ، والا فان
المسلمين سيفعلون ذلك
بالكافرين ... هكذا افهموهم
واقنعوهم،ووعدوهم ان يكونوا
معهم على المسلمين ناقضين
بذلك ما بينهم وبين المسلمين من
عهود .. وجاءت القبائل
المتحزبة بجيوشها البالغ عددها
عشرة الاف محارب ..
واستشار الرسول صحابته

لانها ليس فيها مواقع طبيعية
والتف جيش الكفر حول
الخندق ولم يستطع فعل شي
يكيد به المسلمين ..
واحس اليهود بان مكيدته
باءت بالفشل فقد مضى
عشرون يوما والجيش في
موضعه لم يستطع ان يقو
بهجوم واحد ناجح ..
واعلن اليهود تضامنه
العلني مع الكفار ونقضه
العهد مع المسلمين .. واحس
المسلمون بان الخطر بان
يحدق بهم ويطوقهم .
واقتطع الرسول من الجيش
المدافع ثلاثمائة محارب لحرا
النساء والذراري ودخل المدين
بقيادة زيد بن حارثة .
واخذ الكفار يستعدو
للجولة الاخيرة ويتحرشو
بالمسلمين من وراء الخندق .
وطار صواب المنافقين
فتراجعوا متخاذلين وعادوا ال
بيوتهم داخل المدينة ليحرسوه
حسب قولهم والحق انهم فرو
من المعركة ليمكنوا الكفار م
المؤمنين ...
ونادي بعض المنافقين
في المسلمين يحرضهم عل
الاستسلام للهزيمة والعود
الى النساء والذرية وقالو
« يا اهل يثرب لا مقام لك
فارجعوا ، ويستأذن فريق منه
النبي ، يقولون ان بيوتن
عورة ، وما هي بعورة ، ا
يريدون الا فرارا » .
وزاد احساس المؤمني
بالخطر الداهم من الداخ
والخارج على حد سواء
فالكفار من اليهود من حولهم
والمنافقون من داخلهم،وجيش
محصور في غير مأمن ، وبيوت



. وهنا صور القرآن
كله تصويرا دقيقا
: « اذ جاءوكم من
ومن اسفل منكم ، واذ
الابصار ، وبلغت القلوب
جر وتظنون بالله الظنونا
ابتلى المؤمنون وزلزلوا
شديدا ، واذ يقول
ون والذين في قلوبهم
ما وعدنا الله ورسوله الا
ا .. الخ » .
اذا بعد هذا ..
دينة العاصمة والدولة
رة حصارا عنيفا محكما !
لمنافقون في الجبهة
لية اخذوا ينشرون
عات ويروجون للهزيمة !
يس للدولة اي صديق
ي يمكن الاعتماد عليه ..
يس هناك منفذ لتهجير
اء والاطفال ..
ا حول المدينة من زرع قد
دواب الكافرين او
ته ..
ع ذلك كله لم تضعف ثقة
من المؤمنين بربه ، ولم
ببال واحد منهم ان يستسلم
ه بأية صورة من الصور .
ا مدحهم الله بقوله :
لمؤمنين رجال صدقوا
اهدوا الله عليه فمنهم من
نحبه ، ومنهم من ينتظر ،
دلوا تبديلا ..
ى هنا نجد الامور كلها قد
ت .

اليهود قد غدروا بالمسلمين
نوا الحرب عليهم مع
الكافرين .. والمنافقون
عوا الهزيمة وفروا بجبنهم،
نسائهم وصبيانهم ..
المؤمنون مع قلتهم صدقوا
، وتضرعوا اليه ان
هم .

وعده ، واعز جنده وهزم الاحزاب وحده ، فارسل على الكافرين ريحا مع الملائكة تدمر ما اتت عليه من خيام وقدور ، وتضرب بعض الكافرين ببعض ، وقد ظلم ليلهم كأشد ما يكون الاظلام ، والقى الله الرعب في قلوبهم فولوا مذعورين ، وقبل ان يصبح الصباح كانت الارض حول المدينة قد خلت من كل الكافرين ... ثم تحول الرسول ومن معه بأمر جبريل الى الغدرة من يهود بني قريظة ، فحاصرهم حتى استسلموا ، ثم قضى على كل محارب منهم، واستحيا الذرية والنساء ..

وحالنا اليوم هو حالنا بالامس. فالامة الاسلامية الان مطوقة من كل جانب ، وليس لها من خارج بلادها صديق واحد تعتمد عليه ، والمنافقون في الداخل يمارسون اسلوب الهزيمة ، والتشكيك والتكفير بشتى الوسائل ، والقلة المؤمنة وضعها الان يختلف عن وضعها ايام الرسول في غزوة الخندق .

فلا قائد يجمع شملها وتلتف حوله باسم الله وتحت علم التوحيد والجهاد في سبيل الله وحده .

ولا رابطة تربط بين الفئات القليلة المؤمنة التي لن يأتي النصر الا على يديها .. وهي ممنوعة من ان تمارس حقها في الحياة بأسلوب المؤمنين ومنهجهم حسب القرآن الكريم والسنة النبوية .

كما ان المؤمنين مطاردون داخل بلادهم ومشتتون بطريقة تجعل من العسير جمعهم في جيش واحد .

وكثير منهم يعيش في السجن او الاعتقال، او النفي، او العزل السياسي ، او الحرمان من حقوق المواطن ، او مصادرة امواله وممتلكاته .

والزعماء المحدثون يقفون للاسلام موقف المحارب له ، لان نور الاسلام لو سلط عليهم لكشف خباياهم واظهر ان كثيرين منهم يعملون لصالح اسرائيل واعداء الاسلام في كل جهة من جهات الارض .

والجيل الجديد ضائع تائه لا يدري اين يلقى عصاه ويستقر .

وعلماء الاسلام محبوسون عن كلمة الحق ، والا فالسجون والمشانق في انتظارهم وخطباء المنابر يرسم لهم خط المقال مشروطا فيه ان لا ينكروا منكرا رضيه الزعماء ، والا يتكلموا بحق لا يؤمن القادة به ولا يريدونه .

والشعوب الاسلامية اليوم تعيش في سجنها الكبير بسبب قادتها وزعمائها المصنوعين خارج ارضها وبعيدا عن دينها.

والامة الاسلامية اليوم فقدت معالمها وشخصيتها .

والاسلام في الجامعات والمدارس يعرض بصورة تنفر منه ولا تحبب فيه .. صورة كأنها تقول : هذا هو الاسلام فارفضوه وابحثوا عن شيء اخر ..

وحتى الصالحون من العلماء اكثرهم لا يقول الكلمة الا بثمن وحسب رضاء ولي الامر وخلت المساجد من علمائها العاملين بعد ان صار كرسي الجامعة والمعهد افضل واعز عند اهله من روضة من رياض الجنة

الفقراء ومن لا يقوم بهم امر ولو بحثت المناهج بتدبر لاخذك طوفان الحزن حتى تكاد تهلك وجنود جيشنا اليوم جاءوا من الفراغ ، وضعوا في الفراغ ، لا عقيدة دافعة ، ولا قيادة مؤمنة عاملة ، ولا التزام بأي فرض من حقوق الله وظهر في الامة من يعلن الكفر فتصفق له الاكف ، ويرقى الى اعلى المناصب ، وجندت للكفر والفسوق طوائف شتى لا عمل لها الا اغراق الامة في الفواحش ووصمها بالاجرام وقتل روح الدين والانسانية فيها .

وظهر شباب هيبيز وخنافس ، ومنحل من كل مبدأ.

واعتنق اكثر شبابنا مبادىء اعدائنا فصار لا يصلح الا للسجود لهم والخضوع .

وامتهنت المرأة فعريت من كل الفضائل ، ومن ملابس تقول انها مسلمة او حتى عربية ذات حمية واباء وغيرة .

....

هذا واقعنا اليوم .. فهل يأتي النصر ..

ليس ذلك بعزيز ولا بعيد ولكن بشرط العودة ..

بشرط ان يوجد القائد الذي يقود المؤمنين باسم الله لاعلاء كلمة الله ودينه وبشرط ان تعلن الامة توبتها وعودتها الى كتاب الله وسنة نبيه لتسير حياتها حسب النهج الرباني الذي اذا وجد سار في موكبه نصر الله اينما وجد . وبشرط ان ترفع يد البطش عن الشعوب لتقول كلمتها ، وتعيد بناءها ، وتحمل رسالتها كما حملتها من قبل مئات السنين .

وكل من جاء على يده الذل والاستعمار والاستعباد لا يصلح هو ولا فريقه لان يأتي على يديه نصر بعد ذلك ما دام لم يغير شيئا من نفسه ، ولا من نظمه التي سببت ذلك كله .

لا بد من منهج لامتنا ... وتربية اسلامية لشبابنا .. وجعل كل شبر في ارضنا معسكرا لابنائنا ...

لا بد ان يكون الاسلام في المدرسة وفي الجامعة ، وفي المجتمع ، وفي السياسة ، وفي الحرب هو الدعامة التي تبنى عليها نهضة امتنا ...

« ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين ، ولا تجعلوا مع الله الها اخر اني لكم منه نذير مبين » . وهنا فقط ننتصر كما

المذكرة
الثانية

من رمضان ...

الى الشعوب المسلمة

بقلم : "أبوهالة"

□□ ما ان انتهيت من التقاط سطور المذكره الرمضانيه الى لقمم الحاكمه .. حيث رايتني مام صفحات مطوله كلهاعرض حوال الشعوب التي تنتمي لاسلام في اعلاناتها وبعض ظاهرها ... وكان لزاما لي ان أضاعف جهد الابصار اجهزة الالتقاط ، واسرع في تسجيل قبل ان يتوارى « هلال رمضان » ، تطوى صحائف مذكراته ..! ني حريص على تبليغها امة لاسلام قبل ان ينقضي الشهر لبارك الذي تفتح فيه ابواب سماء معابواب الجنة ،وتوصد يه ابواب الشر مع ابواب نهم .. لعل قومي يستهون ن غفلتهم التي استعاذ منها سول الله صلى الله عليه وسلم دعائه المشهور « اللهم لا عنا في غمرة ، ولا تاخذنا على رة ، ولا تجعلنا من الغافلين » ن جهنم الأخرة تمتلىء بهذا صنف من البشر « ولقد ذرأنا جهنم كثيرا من الانس والجن ، لهم قلوب لايفقهون، بها ولهم ين لا يبصرون بها ، ولهم

كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون »!!

الخطاب للافراد والجماعات

□□ وكان عرض « رمضان » لاوضاع الشعوب من خلال الافراد والجماعات .. لان الحياة الدنيا تقوم على البناء والهدم الفردى ، وعلى التعاون الجماعي في العمليتين ..

فقدان الشخصية

ولقد التقطت بعض سطور عن الفرد في بلادنا من اقصاها الى اقصاها مسجلا اياها في نقاط :

انعدام الشخصية

اولا [انعدام الشخصية] ، في السماء والارض جميعا منه ورفع منزلته بين العالمين بقوله الثبات .. فالانسان الذي خلقه الله في احسن تقويم وصنعه بيديه ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته وسخر له ما

ورفع منزلته بين العالمين بقوله « ولقد كرمنا بنى ادم » ..

المرأة سائسة

ـ هذا الانسان فقد شخصيته المتميزه المكرمه فاصبح عبد شهواته واسير لذته العاجلة لا يدرى الى اين تودى به .. القت به في الاسار او قذفت في قاع اليم غريقا فيما صنع لنفسه واجراه انهارا لذاته .! فتراه وراء الجنس يجرى غاية له .. حتى تخونه قدماه، ولا تسعفه صحته ، ولا تنفع معه جميع العقاقير التي صنعها لتقوى فحولته .. وتصبح المرأة سائسة له بعد ان كان قواما عليها .. غير ملتفت لتحذير رسوله صلى الله عليه وسلم « ما تركت بعدى فتنه اشد على الرجال من النساء » وان فتنه بنى اسرائيل كانت في النساء وأن المرء حينما تهوى به نفسه الى هذاالمستوى لا تصيبه القناعه من حلاله ، بل يرتبس في حماه الزنا الذى

عليه وسلم فيما رواه الطبرا عن ابن عباس « اياكم والز فان فيه اربع خصال . يذهب البهاء عن الوجه ، ويقطع الرزق ، ويسخط الرحمن ويوجب الخلود في النار » . ان اسخطه ـ فهؤلاء عبيد النساء تمتلىء بهم حانا الخمور وملاهى الرذيلة وقـ يستخفون من الناس ولكنهـ لا يستطيعون ان يستخفوا م الله .. وبذلك كانوا اسبا السخط الذي آلت اليه بلادكم

المال معبود

ـ وفقدان الشخصية ف الانسان رايتها في قوم عبدو المال واشهوتهم شهوة جمـ من اى طريق واربانهباية وسيلـ وكنزه في اي مكان ..!! وهـ في سبيل ذلك سرقوا دمـ الكادحين تحت ايديهمواستصو من كسب اجور زهيده، وسد بمد الايدي اليهم وقبض ايديـ عنهم .. مع ان المدياح الذ صنعوه لانفسهم يسمعون مـ ايات الله تتلى عليهم « ومـ

ن فلا يربوا عند الله » ت احرى تقول « والذين رون الذهب والفضه ولا بها في سبيل الله فبشرهم ب اليم ! « ولا تبخسوا س أشياءهم ولا تعثوا في ض مفسدين » .. وقد هم الرسول صلى الله عليه م بقوله « تعس عبد هم ، وتعس عبد القطيفة، تعس وانتكس .. »

اصبحت شخصيتهم هزيلة - مندنية تجاه المال حتى ى فريقا منهم يسمع قصة رون » وزير « فرعون » ن خسف به وبداره الارض انفسهم عصه وفي داخلهم ريه وعدم طاعه .. مع ان سبحانه وتعالى اوضح الامر «ايحسبون انما نمدهم ل من وبنين نسارع لهم في رات !! بل لا يشعرون »

ب الشيطان

□ وانتهت شخصية الفرد الشهوى وراء الفرائس التي بها لهم احزاب الشيطان من رين عدا بهم داخل الشباك ستطيعون منه فكاكا ... صنعت لهم خصيصا من ط حريرية لامعة .. عت شخصيه افراد اخرين ل أصداف من الانانية جمود

ق الخيوط
ر الاصداف

□ والمهم ان المذكرة ضانية حينما وصلت جميع راض التي اصيبت بها ية الافراد وضعت لهم فة العلاج .. في أن الله حانه قد منحهم فرصة هذا هر ليستطيعوا ان خدموا قدرات التكريم قوا خيوط الشباك ، سروا الاصداف لينطلقوا دة البناء الذاتي من غير ترميم ترقيع !! فالنفس البشرية ت بناء حجريا تصب قوالب ده بدل المعهوده في البناء ار !! وليست ثوبا موقوتا يمكن ان نسد تعويه اط مزقانه ..!! « فاعمل اك كانك تعيش ابدا » يا التي هي في حقيقتها



ومددا للارادة التي تستعين بالله ، وتحزم رغبتها وشهوتها حتى عن الحلال فما بالك عن الحرام .. وتمتد برغبتها الى جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين ، فيها « ما لعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر » .. فيها من الحور العين الكواعب الاتراب ، « ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا » .. .. ودلهم على طريق استرجاع الشخصية وهو أن يتم ذلك في مصنع الرجال .. وهل يكون ذلك الا في بيوت الله !؟

منعزلون .. يائسون !

□□ ثانيا [الانعزالية او اللامبالاة او اليأس]

وحينما طوفت أرجاء العالم الاسلامي تجاوزا رايت فريقا من الناس أستقام في ذاته لكنه آثر السلامة في ظنه وحسبها طريق النجاة مع أن رسوله قال « لا رهبانية في الاسلام » وان الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالطهم

يقول « انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون » وانه لا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة.. وان الله امر بالمعروف ونهى عن المنكر وأوجبه على المؤمنين والا عمهم عقابه وأصابهم سخطه فهم شركاء في المأساة التي عمت البلاد .. وحاولوا ان يلقوا التبعة على الحكام مع علمهم أن الحاكم لا يحكم بنفسه بل برجاله واعوانه وانه « كيفما تكونوا يول عليكم » وأن سيد الشهداء حمزة ، ورجل قام الى امام جائر فامره ونهاه فقتله وأن سياسة الالتجاء الى زوايا المساجد كسياسة العكوف في الصوامع والقعود عن المنازلة في ساحة الجهاد .. وان الله قد توعد سابقيهم بقوله تعالى الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير .

وها هي ايام شهرى ولياليه فرصة للخروج من العزلة والاخذ بالعزائم والبيع الغالي في سبيل الله .

الفردية .. الانانية

حينما ساروا وحدهم في درب الموعظة مبشرين ومنذرين لئلا يكون لله حجه تجاههم .. وهؤلاء غفلوا عن سياسة اسلامهم التي تفرض عليهم التربية والتجمع حتى لا تذهب مواعظم سدى ، وتمتص نذرهم الرياح الهوج في قوله تعالى « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير »

وحينما قال الرسول صلى الله عليه وسلم « يد الله مع الجماعة »

وحينما امر موسى عليه السلام أن يتخذ بمصر بيوتا وأن يجعل من بيوته قبلة يتجمع فيها الحواريون والانصار، وان دار الارقم بن ابي الارقم كانت مركز تجمع الدعاة الى الله الذين غير الله بهم تاريخ البشرية وأقام بهم دولة الايمان فليكن « شهرى المبارك » فرصة لهم ليراجعوا نتاج اعمالهم وينهضوا لتكوين المدرسة القادرة على اقامة دولة الله في ارضه ..

الحساب .. فردى !

□□ وكان ختام هذه المذكرة الرمضانيه لافراد الامة الاسلامية بيانا لهم بان المسؤولية امام الله فرديه « وكلهم آتيه يوم القيامه فردا » « كل نفس بما كسبت رهينة » ولن ينفعكم القاء التهم على حاكم او جماعة ، او تعليق الاعذار في رقاب الظروف والاوضاع .. فما من نبى ولا رسول ، ولا تابع لهما او مصلح الا وخرج على الناس وحده بفكره وعقيدته ومبادئه .. وبذل غاية جهده ليحدث التغيير الشامل ..حتى تحقق له ما اراد .. ومن فضل الله عليكم ايها الافراد انكم تعيشون في مجتمع توجد فيه آثار لعقيدتكم في نفوس الكثيرين ، ومن نعمة الله عليكم ايضا ان الله سائلكم لا عن النتائج بل عما قدمتموه من عمل .

كشف حساب:

□□ واحسست بانى في تقديم خلاصة المذكرة الرمضانية الثانية قد اوجزت كثيرا ... لكن حسبي انها تفتح الطريق لكل فرد من هذه الامة العريضة أن يعمل لنفسه كشف حساب،

مناقشة هادئة

في الحوار

حول

وجهات نظر
لا منهج الاسلام

حصر المسلمين في الاجتهاد .. وتغير الظروف .. وتعطيل الشريعة الاسلامية قرونا طويلة .. هــذه العوامل مجتمعة لها وزنها وقيمتها في معالجة اي قضية من القضايا الاسلامية .. سواء كانت جديدة .. او كانت قديمة طرقت حديثا على ضوء الظروف المعاصرة .

والنقاش الدائر حول « عقوبة القصاص » بين الاخوة عبد الحليم خفاجي .. وعبد الرحيم عبد الخلاق .. وسالم البهنساوي ينبغي ان ينظر اليه — ويعالج ايضا — من خلال هذه الاعتبارات المتفق عليها .

ان طبيعة المجتمع الاسلامي تقوم على «الايجابيات» في العمل والنشاط والنمو الاخلاقي .. ايجابيات تستمد فعاليتها من الايمان الصادق بالله .. قبل ان تكون تعبيرا عن الخوف من الردع القانوني .. وتنشط في عمل الصالحات بدافع الشوق في فعل الخير .. والرغبة في لقاء الله يوم القيامة بوجه ابيض وقلب سليم .. قبل ان تنشط في عمل ذلك كله تحت مؤثرات حزم العقوبة .

ان العقوبات في المجتمع الاسلامي .. هي ضمانات او ضوابط للسير .. وليست وقودا لحركته .. ولا تحركا لخطواته .

هذه واحدة .

والثانية ان التسرع الى وصف كلام رجل غير معصوم — وكل المسلمين غير معصوم — بانه « منهج الاسلام » يفتقر الى مقادير هائلة من الدقة والصواب والورع . ذلك ان هذا الوصف يمنح كلام البشر قدسية الاسلام ذاته .. ومن ثم يعتبر نقد كلام الرجال — ايا كانوا — نقدا للاسلام ذاته .. وما يقول بذلك مؤمن يعي دينه .

والحق ان يوصف كلام الذين يحاولون فهم الاسلام بانه « وجهات نظر » .. لا اكثر

وحين ينزل الراي البشري الى هذه الدائـرة الطبيعية .. فان فضائل التواضع والاخلاص .. والحرية .. والسماحة ... وسعة الافق تحكم النقاش العلمي وتنزع به الى الادراك الميسـور للحقيقة .

و « المجتمع » اذ تفتح صفحاتها في رغبة وغبطة للنقاش الفكري والعلمي .. تود دوما ان تعلن انها لن تشترط الا :

- الالتزام بالموضوعية في الدراسة
- والالتزام بالاسلوب العف في التعبير .

نشرت جريدة المجتمع الاسبوعية بحثا عن عقوبة الاعدام للاخ عبدالحليم خفاجى في العددين رقم ١١٤ ، ١١٥ ثم توضيحا مكملا للبحث في العدد رقم ١١٦ .

وبالعدد رقم ١١٩ من ذات الجريدة نشرت ردا بتوقيع الاخ عبد الرحيم عبد الخلاق اتهم فيه صديقه عبد الحليم بانه :

١ — « اراد من خلال الفقرات التي نشرها ان يدعم فكرة تعطيل الحدود الاسلامية بصفة عامة ، والقصاص بصفة خاصة . »

٢ — « يعطى اصحاب هذه الفكرة سندا ومبررا تجاه المطالبين باقامتها »

٣ — اعطى فلسفة لاصحاب هذه الفكرة — فكرة تعطيل الحدود الاسلامية — اذ وصفها بانها « حراسة غير منظورة حول المجتمع المسلم فقط . »

٤ — لا يعلم ان اقامة الحدود فريضة في الاسلام ، ولذا وجه له القول « كم كان بودى ان يرجع الاستاذ عبد الحليم قبل ان يبدى هذه الاراء الى كتاب الله ليعلم ان اقامة الحدود فريضة من فرائضه »

٥ — تساوى مع الذين يزعمون عدم فرضية الصلاة والزكاة عليهم ، اذ وجه له « فماذا ابقيت يا استاذ عبد الحليم للذين يدعون بأن الصلاة

والزكاة ليست مفروضة عل
الان لعدم وجود امام للمسلم
ينفذ الشريعة بكل حذافيرها
لذلك وامام هذه المقدم
والمفاهيم التي قطع صاح
الرد بأن اخاه ارادها واخ
يحشد بعض النصوص والك
من اقوال الفقهاء وبع
المؤلفين بأن الحدود فريض
لا يحل تعطيلها .

وكنت اود ان تعالج مث
هذه الامور بمناقشة ها
يستوضح فيها غاية البح
وهدف الباحث . حيث
يختلف اثنان ينطقان بشه
لا اله الا الله وأن محمدا رس
الله على ان حدود الله فري
وجزءا لا يتجزأ من الايمان
كما لا يختلف اى قارىء ع
ان المقالات موضع الطعن
تستهدف تعطيل الحدود
وليس ادل على ذلك من مض
شهر بكامله دون ان يعقب ا
عليها بكلمة .

تحديد المفاهيم اولا :

لقد افترض صاحب الرد
البحث اريد به تعطيل الحد
واعطاء سند ومبرر للمطال
بذلك ، وهذه كلها مقدما
خاطئة نتجت عن عدم تحدي
المفاهيم الصحيحة للالفا
والعبارات وربطها بالاصو
العامة في الكتاب والسنة
ثم نتج ايضا بسبب الوقو

قوبة القصاص

بقلم سالم علي البهنساوي المحامي

بعض العبارات وجعلها المفهوم الوحيد والمقصد من البحث .

لا يخفى على احد ان المنهاج لا يعتل ولا يختل والذي سل ولا يزل هو افتراض ن النية في فقهاء المسلمين ائهم ، ومن ثم تؤول ظ والاساليب المعالجة يا المجتمع المعاصر الى المتفق مع الاصول العامة كتاب والسنة . فبعض النبي صلى الله عليه تؤول لتتفق مع هذه ول مثل حديث « سباب م فسوق وقتاله كفر » يث « لا يزنى الزانى حين وهو مؤمن ... » فهذه لها لا تنفصل عن الاحاديث رى والآيات الواردة في الموضوع ، ومن ثم اولت لكفر المجازى وعدم كمال ن وغير ذلك ، ولم يقل لمراد بها الكفر المخرج من الا فئة قليلة انقرضت ، لا بد وان تنقرض .

مسة تحفظات

طلاقا من هذه المفاهيم بعض التحفظات على ما بالرد من اتهامات ليكون سبيلا الى وقفة ووقفات منها ، بل لا غنى عنها س اللوامه ، وحسبنا ان الرد هو ممارسة عملية للمبدأ الذي بموجبه نشر الاستاذ عبد الرحيم نصائحه.

واول هذه التحفظات ان اقامة الحدود ليست فرضا فحسب ، بل لا تنفصل عن الايمان ومن ثم فمطالبة الاخ عبد الحليم بقراءة كتاب الله اولا امر غريب خصوصا اذا صدر من صديقه الذي يعلم ان صاحبه يحفظ كتاب الله تعالى وانه تفرغ ـ اجباريا ـ لمدة ستةعشر عاما درس خلالها الكتاب والسنة وكثيرا من المذاهب والاتجاهات العالمية المعاصرة .

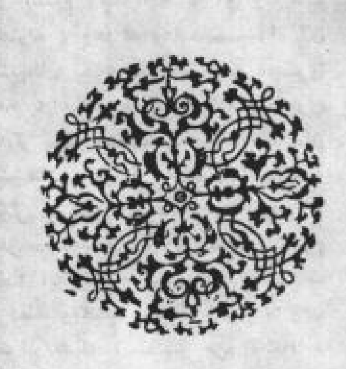
ومن نافلة القول ان انبه انني لا اريد من ربط اقامة الحدود بالايمان ان اوزع على المسلمين اثوابا للكفر والايمان، او ان ابتدع رايا ليس عليه اجتماع سلفنا الصالح .

ثانيا : عبارة القصاص حراسة غير منظورة او حراسة منظورة ليست غاية في ذاتها ، فالعبرة بالمسميات ، فما دام كلاهما على يقين كامل بحتمية الحدود ، ولم ينكر احدهما ذلك فان الاوصاف والتصورات لا ينبغي ان تصبح قضايا ومنبعا للخلافات ، ولقد كان اكثر النزاع في الصدر الاول خلافا لفظيا فمن قال من اهل السنة بأن الايمان قول باللسان لم ينكر استحقاق اصحاب المعاصى للعقاب في الآخرة ودخولهم تحت الذم والوعيد ، ومن نفى منهم اسم الايمان عن الفاسق لم ينكر أنه لم يخلد في النار ابد الابدين .

ومن هنا فعبارة الحراسة غير المنظورة لا يراد بها وضع فلسفة للجاحدين او غيرهم ممن يزعمون عدم صلاحية الاسلام للحكم .

ثالثا : عبارة الاعدام كلمة غريبة على الحس الاسلامي ، قد افصح صاحبها عن المراد ومن ثم كانت كلمة القصاص هى التعبير الصحيح المنبثق من العقيدة الصحيحة ، وكذلك عبارة « لا تقوم هذه العقوبات عموما والقصاص بصفة خاصة الا بعد ان يرتفع عن الناس عذر الجهل والفقر والشرور الخارجية »

هذه العبارة يجب ان تفهم على ضوء ما ورد في جميع جوانب البحث وفي اطار حسن النية ، ومن ثم كان يمكن لصاحب الرد ان يؤولها الى :



أ ـ ان الشريعة ليست مغرمة بقطع اليد او جلد الابشار او قتل الانفس . انما تهدف من الحدود الى حفظ المجتمع ، وصيانة القيم ، ومن ثم لا تفصل بين حد الزنا وبين حتمية تطهير المجتمع من كل محركات الشهوة ، ولا تفصل بين حد السرقة وبين تحصين المجتمع ضد الفقر والجوع والجهل ولقد كان اول ما يوصى به سيدنا عمر بن الخطاب حكام الاقاليم هو انهم ما استخلفهم الله على الناس لجلدهم او قطع ايديهم ، انما لسد جوعهم وتوفير الحرية لهم ، ثم يقول فان فعلنا ذلك اقمنا عليهم حدود الله تعالى .

ولقد اوقف رضي الله تعالى عند حد السرقة في عام المجاعة، وهو منزه عن الجهالة بفرائض الله وعن اى شبهة اخرى .

ب ـ او تؤول العبارة الى ما افصح عنه صاحبها في العدد ١١٦ واليك ما قاله « ان طعننا في القالين السابقين بعدم اهلية المشرع المحترف في تجريم الافعال وعلى راسها ما يحكم فيها بالاعدام ، وبعدم اهلية القاضي المحترف .... طعننا على هؤلاء مبعثه الغيرة على الشريعة الاسلامية من ان تشوه على ايديهم لبعدهم عن جوهرها وطبيعة بيئتها ـ لان ذلك ـ يولد في النفوس يأسا من صلاحية الاسلام ان نجحوا في اصباغ صفة الاسلام على تصرفاتهم .

رابعا : استدلال الاخ عبد الرحيم بأحكام القانون الوضعى للابقاء على عقوبة القصاص هو استدلال بمعدوم لان القانون الوضعى هو اعتداء على سلطان الله في الارض ، ولقد علمنا ذلك احد جنود المسلمين وهو ربعى بن عامر اذ قال لرستم قائد الفرس « ان الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ... »

خامسا : قول الاخ عبد الرحيم بأن الشريعة لا تخفف الجزاء للاعذار في مجال القصاص خاصة ليس صحيحا على اطلاقه لانها اعطت ولى الدم الحق في العفو عن القاتل سواء اكان القتل بمبرر وبدون مبرر .

وبعد فتلك كلمات هادئة اردت بها التذكير وبالله وحده نعتصم ونتأيد .

بمناسبة شهر
رمضان المبارك

كل شيء عن الصيام

بقلم : فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز
رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

من عبد العزيز بن عبدالله بن باز
لى من يراه من المسلمين وفقني الله
إياهم لاغتنـــام الخيرات ، وجعلني
إياهم من المسارعين الى الاعمـــال
لصالحات آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،
ما بعد : ايها المسلمون انكم في شهر
ظيم مبارك الا وهو شهر رمضان ..
شهر الصيام والقيام وتلاوة القرآن..
شهر العتـــق والغفران .. شهـــر
لصدقات والاحسان ، شهر تفتح فيه
بواب الجنات ، وتضاعف فيـــه
لحسنات ، وتقال فيـه العثرات ،
شهر تجاب فيــه الدعوات ، وترفع
لدرجات ، وتغفر فيـه السيئات ،
شهر يجود الله فيه سبحـــانه على
باده بانواع الكرامات ، ويجزل فيه
أوليائه العطيات ، شهر جعل الله
صيامه أحد أركان الاسلام فصـــامه
لمصطفى – صلى الله عليه وسلم –
أمر الناس بصيامه ، واخبر – عليه
لصلاة والسلام – أن من صامه ايمانا
احتسابا غفر الله له ما تقـــدم من
ذنبه ، ومن قامه ايمانا واحتسابا غفر
الله له ما تقدم من ذنبه ، شهر فيه
ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها
فقد حرم فاستقبلوه رحمكم اللـــه
بالفرح والسرور والعزيمة الصـــادقة
على صيامه وقيامه والمسابقة فيه الى
الخيرات ، والمبادرة فيه الى التوبة
النصوح من سائر الذنوب والسيئات ،
التناصح والتعاون على البر والتقوى
التواصي بالامر بالمعروف والنهي عن
المنكر ، والدعوة الى كل خير لتفوزوا
بالكرامة والاجر العظيم ، وفي الصيام
فوائد كثيرة ، وحكم عظيمة منهـــا
تطهير النفس وتهذيبها وتزكيتها من
الاخلاق السيئـــة كالاشر والبطـــر
والبخل ، وتعويدها الاخلاق الكريمة
كالصبر والحلم والجـــود والكرم ،
ومجاهدة النفس فيما يرضي اللـــه
ويقرب لديه ، ومن فوائد الصوم انه

الفقراء فيوجب له ذلك شكر اللـــه
سبحانه ، والاستعاضة بنعمـه على
طاعته ومواســـاة اخوانه الفقـــراء
والاحسان اليهم ، وقد أشار اللـــه
سبحانه وتعالى الى هذه الفوائد في
قوله عز وجل : (يا ايها الذين آمنوا
كتب عليكم الصيام كما كتب علىالذين
من قبلكم لعلكم تتقـــون) فاوضح
سبحانه انه كتب علينا الصيام لنتقيه
فدل ذلك على ان الصيام وسيلـــة
للتقوى ، والتقوى هي طاعة اللـــه
ورسوله بفعل ما امر به وترك ما نهى
عنه عن اخلاص لله عز وجل ومحبـة
ورغبة ورهبة وبذلك يتقي العبـــد
عذاب الله وغضبه ، فالصيام شعبة
عظيمة من شعب التقوى ووسيلة قوية
الى التقوى في بقية شؤون الدين ،
والدنيا ، وقد اشار النبي – صلى
الله عليه وسلم – الى بعض فوائد
الصوم في قوله – صلى الله عليـه
وسلم – : (يا معشر الشبـــاب من
استطاع منكم البـــاءة فليتزوج فانه
اغض للبصر واحصن للفرج ، ومن لم
يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء)
فبين النبي – صلى الله عليه وسلم –
ان الصوم وجاء للصائم اي وسيلـــة
لطهارته ، وعفافه وما ذلـــك الا لان
الشيطان يجري من ابن آدم مجـرى
الدم ، والصوم يضيق تلك المجاري
ويذكر بالله وعظمته فيضعف سلطـــان
الشيطان ، ويقوى سلطان الايمان ،
وتكثر بسببه الطاعات من المؤمن ،
وتقل به المعاصي ، ومن فوائد الصوم
ايضا انه يطهر البدن من الاخـــلاط
الرديئة ويكسبه صحة وقوة ، وقد
اعترف بذلك الكثيـــر من الاطباء ،

الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما
كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون
اياما معدودات) الى ان قال عـز
وجل : (شهر رمضان الذي انزل
فيه القرآن هدى للناس وبينـــات من
الهدى والفرقان فمن شهـــد منكم
الشهر فليصمه ومن كان مريضا او
على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا
العدة ولتكبروا اللـــه على ما هداكم
ولعلكم تشكرون) ، وفي الصحيحين
عن ابن عمر – رضي الله عنهما –
قال رسول الله – صلى اللـه عليه
وسلم – : (بني الاسلام على خمس
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ، واقام الصلاة ، وايتاء
الزكاة ، وصوم رمضـــان ، وحج
البيت) وثبت عنه – صلى الله عليه
وسلم – انه قال : (كل عمـل ابن
آدم له الحسنة بعشر امثالهـــا الى
سبعمائة ضعف يقول الله عز وجل :
الا الصيام فانه لي وانا اجزي به انه
ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي
للصائم فرحتان فرحة عند فطره ،
وفـــرحة عنـــد لقـــاء ربـه ،
ولخلوف فـم الصـــائم اطيب عنـد
اللـــه من ريح المســـك) ، وفي
الصحيحين عن النبي – صلى الله
عليه وسلم – انه قال : (اذا دخل
رمضان فتحت ابواب الجنة ، وغلقت
ابواب النار ، وسلسلت الشياطين) ،
وأخرج الترمذي وابن ماجة عن النبي
– صلى الله عليه وسلم – انه قال :
(اذا كان اول ليلة من رمضان صفدت
الشياطين ، ومردت الجن ، وفتحت
ابواب الجنة فلم يغلق منها باب ،

عتقاء من النار وذلـــك كل ليلة
وجاء عن النبي – صلى الله علي
وسلم – انه كان يبشر اصحابه بق
شهر رمضان ، ويقول لهم : جاء
رمضان بالبركات فمرحبا به من
وآت . وأخرج ابن خزيمة عن سل
الفارسي عن النبي – صلى الله
وسلم – انه خطب الناس في آخر
من شعبان فقال : (أيها الناس
قد اظلكم شهر عظيم مبارك ..
فيه ليلة خير من الف شهر ، ش
جعل اللهصيامه فريضة وقيام لي
تطوعا من تقرب فيه بخصلة من خ
الخير كان كمن ادى فريضة فيم
سواه ، ومن أدى فيه فريضة
كمن ادى سبعين فريضة فيما سوا
وهو شهـــر الصبر ، والصبر ث
الجنة ، وشهر المواساة ، وشه
يزاد فيـــه في رزق المؤمن ، الى
قال : فاستكثـــروا فيه من
خصال : خصلتين ترضون بهما ربك
وخصلتين لا غنا بكم عنهمـــا ،
الخصلتان اللتان ترضون بهمـــا
فشهـــادة ان لا اله الا اللـــ
والاستغفار ، واما الخصلتان ال
لا غنا بكم عنهما فتسالون اللـــ
الجنة ، وتعوذون به من النار ،
الصحيحين عن أبي هريرة –
الله عنه – ان النبي – صلى
عليه وسلم – قال : (من صام رم
ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تق
من ذنبه ، ومن قام رمضان ايـ
واحتسابا غفر الله له ما تقـــدم
ذنبه ، ومن قام ليلة القدر ايـ
واحتسابا غفر الله له ما تقدم
ذنبه) ، وثبت عنه – صلى الله
وسلم – انه كان في الغالب لا يز



ن وطولهن ، ثم يصلي اربعا فلا
عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلي
وثبت عنه — صلى الله عليه
— انه في بعض الليالي يصلي
شرة ركعة ، وفي بعضها اقل من
وليس في قيام رمضان حد
لقول النبي — صلى الله عليه
— لما سئل عن قيام الليل قال :
اذا خشي احدكم الصبح صلى
واحدة توتر له ما قد صلى ،
بعد — صلى الله عليه وسلم —
في قيام الليل ركعات معدودة
ن لهم ذلك فمن أحب أن يصلي
عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة
وعشرين او اكثر من ذلك او
حرج عليه ، ولكن الافضل
فعله النبي — صلى الله عليه
— وداوم عليه في اغلب الليالي
حدى عشرة ركعة مع الطمانينة
م ، والقعود ، والركوع ،
ود ، وترتيل التلاوة ، وعدم
لان روح الصلاة هو الاقبال
القلب ، والخشوع فيها ،
كما شرع الله باخلاص
ورغبة ورهبة وحضور قلب ،
الله سبحانه : (قد افلح
الذين هم في صلاتهم خاشعون)
نبي — صلى الله عليه
(وجعلت قرة عيني في
) ، وقال للذي اساء في
اذا قمت الى الصلاة فاسبغ
ثم استقبل القبلة ثم كبر ثم
تيسر معك من القرآن ثم اركع
طمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل
اسجد حتى تطمئن ساجدا
حتى تطمئن جالسا ثم اسجد

يطمئن فيها بل ينقرها نقرا وذلك لا يجوز بل هو منكر لا تصح معه الصلاة ، فالواجب الحذر من ذلك ، وفي الحديث عنه — صلى الله عليه وسلم — انه قال : (اسوا الناس سرقة الذي يسرق صلاته ، قالوا : يا رسول الله كيف يسرق صلاته قال : لا يتم ركوعها ولا سجودها) ، وثبت عنه — صلى الله عليه وسلم — انه امر الذي نقر صلاته ان يعيدها ..

فيا معشر المسلمين اغتنموا هذا الشهر العظيم وعظموه رحمكم الله بانواع العبادة ، والقربات ، وسارعوا فيه الى الطاعات فهو شهر عظيم جعله الله ميدانا لعباده يتسابقون اليه فيه بالطاعات ، ويتنافسون في انواع الخيرات ، فاكثروا فيه رحمكم الله من الصلوات والصدقات ، وقراءة القرآن الكريم ، والاحسان الى الفقراء ، والمساكين ، والايتام ، وانواع الذكر ، والاستغفار ، وسؤال الله الجنة ، والاستعاذة به من النار ، وقد كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — اجود الناس ، وكان اجود ما يكون في رمضان ، فتاسوا بنبيكم — صلى الله عليه وسلم — واقتدوا به في مضاعفة الجود والاحسان في شهر رمضان ، واعينوا اخوانكم الفقراء على الصيام ، والقيام واحتسبوا اجر ذلك عند الملك العلام، واحفظوا صيامكم عما حرمه الله عليكم من الاوزار ، والاثام فقد صح عن النبي — صلى الله عليه وسلم — انه قال : (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه) ، — عليه الصلاة

صائم) ، وجاء عنه — صلى الله عليه وسلم — انه قال : (ليس الصيام عن الطعام والشراب ، وانما الصيام من اللغو والرفث) ، وقال جابر بن عبدالله الانصاري — رضي الله عنه — : اذا صمت فيصم سمعك ،وبصرك ، ولسانك عن الكذب والمحارم ، ودع اذى الجار، وليكن وقار وسكينة ، ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء . واحذروا رحمكم الله كل ماينقص الصوم ويضعف

الاجر ، ويغضب الرب عز وجل من سائر المعاصي كالتهاون بالصلاة ،والبخل بالزكاة ، واكل الربا ، واكل اموال اليتامى، وانواع الظلم ، وحقوق الوالدين ، وقطيعة الرحم ، والغيبة ، والنميمة ، والكذب ، وشهادة الزور ، والدعاوي الباطلة ، والايمان الكاذبة ،

وحلق اللحا او تقصيرها واطالة الشوارب ، والتكبر ، واسبال الثياب ، وشرب المسكرات ، والتدخين ، وتبرج النساء وتشبههن بنساء الكفار في ازيائهن ، وغير ذلك مما نهى الله عنه ورسوله ، وهذه المعاصي التي ذكرنا محرمة في كل زمان ومكان ولكنها في رمضان اشد تحريما ، واعظم اثمالفضل

الزمان وحرمته ، ومن اقبح هذه المعاصي واخطرها على المسلمين ما ابتلي به الكثير من الناس من التكاسل عن الصلاة ، والتهاون بادائها في الجماعة في المساجد ، ولا شك ان هذا من اقبح خصال اهل النفاق ، ومن اسباب الزيغ والهلاك ، قال الله تعالى : (ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى)

الله عليه وسلم — رجل اعمى : يا رسول اله اني بعيد الدار عن المسجد وليس لي قائد يلائمني فهل لي من رخصة ان أصلي في بيتي ؟ فقال له النبي — صلى الله عليه وسلم — : هل تسمع النداء بالصلاة ، فقال : نعم قال : فاجب ، وقال عبدالله بن مسعود — رضي الله عنه — : لقد رأيتنا ومايتخلف عن الصلاة في الجماعة الا منافق معلوم النفاق او مريض ، وقال — رضي الله عنه — : لو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم.

ومن اخطر المعاصي ايضا ما بلي به الكثير من الناس من استماع الاغاني ، وآلات الطرب ، واعلان ذلك في الاسواق وغيرها ، ولا ريب ان هذا من اعظم الاسباب في مرض القلوب وصدها عن ذكر الله ، وعن الصلاة ، وعن استماع القرآن الكريم والانتفاع به ، ومن اعظم الاسباب ايضا في عقوبة صاحبه بمرض النفاق ، والضلال عن الهدى ، كما قال تعالى : (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين) ، وقد فسر اهل العلم لهو الحديث بانه الغناء، وآلات اللهو وكل كلام يصد عن الحق ، ووقال النبي — صلى الله عليه وسلم — : (ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحر ،والحرير والخمر ، والمعازف) ، والحر هو الفرج الحرام ، والحرير معروف ، والخمر هو كل مسكر ، والمعازف هي الغناء ، وآلات الملاهي كالعود والكمان وسائر آلات الطرب ، والمعنى انه يكون في اخر الزمان قوم يستحلون الزنا ، ولباس الحرير ، وشرب المسكرات ، واستعمال الغناء ، وآلات الملاهي ، وقد وقع ذلك كما اخبر به النبي — صلى الله عليه وسلم — وهذا من علامات نبوته ودلائل رسالته — عليه الصلاة والسلام — ، وقال عبدالله بن مسعود — رضي الله عنه — : ان الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع . فاتقوا الله ايها المسلمون واحذروا ما نهاكم الله عنه ، ورسوله واستقيموا على طاعته في رمضان وغيره ، وتواصوا بذلك وتعاونوا عليه لتفوزوا بالكرامة والسعادة ، والعزة والنجاة في الدنيا والاخرة .

والله المسؤول ان يعيذنا وجميع المسلمين من اسباب غضبه وان يتقبل منا جميعا صيامنا ، وقيامنا ، وان يصلح ولاة امر المسلمين ، وان ينصر بهم دينه ويخذل بهم اعداءه ، وان يوفق الجميع للفقه في الدين ، والثبات عليه، والحكم به ، والتحاكم اليه في كل شيء انه على كل شيء قدير ، وصلى الله وسلم وبارك



وداعا... ايها الرجل الذي عاش لغيره

بعد تلاوة آيات
ن الذكر الحكيم افتتح **الدكتور**
سان حتحوت الندوة التي
ن من المفروض ان تنعقد
موضوع « الصيام والانتاج »
ساء الاربعاء الماضي بمقر
جمعية الطبية الكويتية
ساحية الصليبخات لكن وفاة
دكتور محمد سعيد النجار
حالتها الى حفل تابين للرجل
ازداد عدد المتكلمين ، وغصت
قاعة بالحضور وفي كل عين
معة تترقرق ، وفي كل قلب
م يمزق .

ونهض المحاضر الاول **وزير**
الية والنفط عبد الرحمن
لعتيقي ليقول بعد مقدمة له :
ليس من عادتنا في الكويت
ن نؤبن موتانا ولم يسبق له
ربما لن اقفه بعد ذلك الا ان
(سعيدا)) له مكانة في النفوس
مثلت فيما وصفه به ربه
(ويؤثرون على انفسهم ولو
كان بهم خصاصة ، ومن يوق
سح نفسه فاولئك هم المفلحون))
حيث لم يقصد في هذه الاية
سح النفس تحديدا بالبخل
المال بل هي متروكة لتشمل
ل صفات الشح من الجبن
السعي في مصلحة الاخرين
الشح في الاداء .. وهذه كلها
عم اكرم الله بها ((سعيدا))
وقاه شر نفسه وشقى في
هذه الحياة ليلقى الله سعيدا
من المفلحين) ...

ثم ذكر طرفا من الحادثات
سمه ختمها بقوله :

جاءتني عدة شكاوى بانه من غير
المنتظمين في دوامه مع علمي بان الـ ٢٤
ساعة هي دوام سعيد .. فقلت له

مجازاته .. فانه كان دائم العمل والطواف من اجل مصلحة الاخرين ، ولم يسع في مصلحة شخصية لنفسه قط .. ثم ختم الوزير كلمته بالدعاء للفقيد .

رئيس الجمعية الطبية وانشاء مسجد

ثم اعقبه **الدكتور خالد الحسين** رئيس الجمعية الطبية الكويتية الذي كان مما قال :

عرفت الفقيد رجلا بارا منذ عشر سنوات متفانيا في خدمة المرضى ، وكانت له رغبة في افتتاح مصلى بمقر الجمعية ، واعلن الان انه سيتم انشاؤه وافتتاحه ليسمى **مسجد سعيد النجار** وختم كلمته بالدعاء ان يسكن الله الفقيد فسيح جنته .

كلمة مدير الجامعة واقتراح بتاليف كتاب عن سيرة الفقيد

ثم وقف **الدكتور عبد العزيز**
كامل مدير جامعة الكويت
حيث ابان انه كان في نيته زيار
الفقيد ولكن يد القدر كانت
اسبق ثم تكلم عن عظة الموت
واخلاقيات الفقيد فقال عن
عظة الموت بأنه عودة واطمئنان
ورضي وسكينة ، الى الرب م
التربية والتكوين حيث قال ع
وجل « يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية
مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي » ولم يقل اذهبي
بل ارجعي بضمير متصل ..
اوضح ما جاء في قصة مؤمن
آل فرعون لما نقل وانتهت حيات
الارضية اكمل الجملة التي بدئت
في الدنيا في الاخرة « يا ليت
قومي يعلمون » .. والزم
يعيش الحياة حياة (سعيد
يلقى ربه فرحا حيث وصف الله
جل جلاله احياءه بعشر صفات
اجملتها الايات الكريمة :

ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون ، فرحين ب
آتاهم الله من فضله
ويستبشرون بالذين لم يلحقوا
بهم من خلفهم الا خوف علي
ولا هم يحزنون ، يستبشرو
بنعمة من الله وفضل وان الله
لا يضيع اجر المؤمنين »

اما عن اخلاقيات الفقيد فل
اختار ان يكون ميدان عمله
الضعفاء الذين لا يستطيعو
الدفاع عن انفسهم سواء ك
ذلك في مؤسسة ضعفا







العقول او في ميدان ذوى الحاجات .. وكان عمله شاملا لكل مجالات الانسانية كانما الخير قالب نفسه .. فرحه وحزنه .. من هنا كان(سعيد) ظاهرة لها التميز كالعطر والنور ، وخيرا لا يعرف الشر .. ثم دعا له واقترح ان يؤلف كتاب عن الفقيد انسانا وعالما. وقد علق الدكتور حسان على هذا الاقتراح بانه حق اولادنا ، وعدم انطماس لتاريخ يجب ان يدرس لهم .

كلمة وكيل وزارة التربية

ثم وقف الاستاذ يعقوب غنيم ليقول :

ان اخانا (الفقيد) كان نجما ومحط الانظار ، وكان ناسيا لنفسه ولا نجد انفسنا في عشره .. ان في كل بيت حكاية عنه ، وفي كل زاوية قصة .. لقد كان يفكر في الناس مؤمنا وفيا مخلصا محبا للناس ليس له عدو ابدا .. لم يخلف حقدا .. وهذا ما اسمعه وانت يا اخي سعيد **عشت كريما ومت كريما جمعنى الله بك على الخير فانت اليوم اوعظ منك حيا**

قصيدة الاستاذ صيام

ثم تلاه الاستاذ محمد صيام وكيل ثانوية كيفان حيث

العميد احمد ممدوح حسن .. والغائب الحاضر

ثم وقف العميد حسن ليقول كلمة عاطفية مؤثرة جاء فيها :

منذ بدء الخليقة علمنا الحق ان الموت حق والحياة حق .. ومن طلوع الشمس حتى غروبها ونحن نسمع من مشارق الارض ومغاربها ان فلانا استشهد او مات او قتل .. ونستقبل ذلك النبأ بالعويل مرة والنحيب والحزن مرة اخرى حتى كان السابع من رمضان حيثما قرأنا نعي الغائب الحاضر ، صمتنا طويلا ، وتسمرت عيني وكانت مناجاة .. من اليسير على جموع غفيرة هنا في الكويت وفي كل مكان ان يتكلموا عن مآثر سعيد الذي كان جوهرة نادرة اختارها (والموت نقاد على كفه جواهر) وهو في اول صفوف اهل المروءة .. وحينما قال المصطفى عليه الصلاة والسلام « ان الله تعالى يختص من عباده من يقضون حوائج الناس » فان سعيدا كان من اول الصفوف وسباقا ..

وربكم الاعلى يقول في الحديث القدسي :

« ما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه .. »

كم من نافلة ابداها ليتقرب الى الله .. لقد عاش حياته للناس ، لم يسال عن نفسه

غرفة من هذه الغرف « لنبوئنهم من الجنة غرفا » .. فلا رثاء ولا عزاء بل امل ورجاء ان يجعل الله منا سعيدا اخر .

دكتور عبد الوهاب راشد

وبقلوب الحاضرين تكلم الدكتور عبد الوهاب راشد :

يا ناس يا كل الناس .. سكنت النفس الطاهرة ، وصعدت الروح الزكية وذهل من ذهل مات البطل وانقضى الامر ولله الامر .. بكى الليل وسال الناس ثم عادوا يسخرون (انك ميت وانهم ميتون) هذا في عرف الحياة لكنه خالد في جبين الحياة .. ونزفت القلوب من القدر المكتوب ، وماتت الاحلام واهتزت الاعصاب لا يصدقون وهم يعلمون .. نسى الانسان انه انسان وانه وديعة الرحمن .. لقد كان سعيد ما كان .. انه هنا في قلوبنا في عيون الضعفاء .. انه رمز العطاء انه رمز الوفاء ..

يا اله العالمين .. انه حق مبين .. لا خلود هنا ولا بقاء .. نم يا سعيد هنيئا مستريحا .

قصيدة الشيخ البرغوثي

ثم تلاه الشيخ عبد الرحمن البرغوثي الامام بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية حيث القى قصيدة شاملة بعنوان (دموع وفاء)

كلمة الدكتور عصام الشربيني

ثم وقف الدكتور عصام الشربيني ليكشف عن صفحات مطوية من سجل حياة الرجل قد لا يعلمها الا القليلون :

– انه ظاهرة فذة جديرة بالتسجيل .. اذ لا يكاد احد هنا او في الخارج الا ولسعيد مكرمة عليه في نفسه او اهله او اصدقائه .

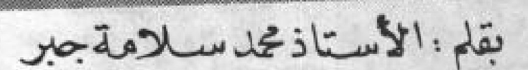
– صورة تقفز الى ذهني منذ خمسة عشر عاما وقد كان الطبيب منا يواصل عمله ليلا ونهارا في الحر القائظ .. ويسرع الواحد منا الى غرفة باردة الا ان يحضر لنا سعيد بمريض ويستمر في علاجه فننهض معه مستحين من انفسنا .

– ثم عرج على بعض الصور من خدماته ولين جانبه وخفض جناحه

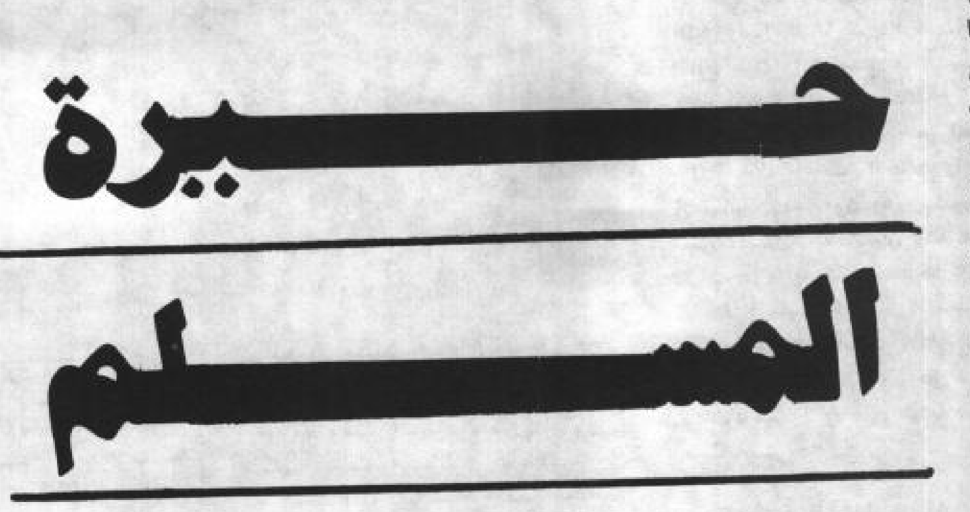
– ثم قال منذ عرفت
مدرسا في بكلية الطب المصر
عام ١٩٤٤ م لم اره الا في قا
المحكمة العسكرية في اوا
الخمسينات ومصر تمر باعن
ارهاب حكومي بوليسي
تشهده من قبل حيث ك
الذي يتصل بأقارب المتهم
السياسيين من قريب او ب
يناله اشد الوان الاذى
رايته يدخل قاعة المحكم
العسكرية وهي تحاكم بع
المتهمين ليدلي بشهادته و
ذهول الحاضرين وهمس الق
الذين كان لطلعته عليهم أث
السكينة ، وفي شهادته بي
للحق .. اذ حكى لهم كيف
احد ضباط سجن الاج
استدعاه ليلا من الهلال الا
ليقوم بالكشف على مريض
في الزنزانة مصابا من اث
تعذيب وحشي قاس ف
على ان يصحبه الى المستش
للعلاج .. فاعتذر له الض
بان ذلك ممنوع .. و
سعيد .. ولم يفلت من
الضابط الا بحيلة .. وهو
احضره بصفة استثنائية
يعلم المسئولون ولا بد ان
عليه ضرر لو اخرجه معه
ووعده بان يستاذن المسئ
ويتصل به في المستشفى
وبهذا خرج سعيد لا الى
بل الى المستشفى في انتظ
طلبه ولما طال الوقت وطل
السجن مرات ولم يرد علي
احد بالهاتف حزم امره و
باب السجن ليفلت منه الض
مرة اخرى بان المريض قد
الى المستشفى العسكري

جهاده في معركة
قناة السويس

– وحينما قامت حرك
الفدائيين في قناة السويس
١٩٥١ ظهر الدكتور سعي
عملاقا بطلا .. فقد
السلاح يشترى من الس
السوداء واكتشف الفدائ
ان الباعة هم عملاء المخا
العسكرية المصرية فحمل
التغطية على الفدائيين و
لخشيته عليهم في الصح
من تجار السلاح فكان يص
في سيارته وينتظرهم بعي
حتى يعود بهم الى مراكز
– وقد حاول ان يجم



بقلم : الأستاذ محمد سلامة جبر





الدعوة والدعاة...!

●

بأسى ظاهر ، وكانه لسان الصفوة
يار الناس ، ممن لا ينتظمون في
، ولا يدينون لامام بطاعة .
: يا اخي .. ارى العاملين للاسلام
ون تحت اسم « العاملين للاسلام »
ر بعد ذلك فتراهم شيعا واحزابا
حزب بما لديهم فرحون » فاين انا
؟ او بعبارته هو « ما هو موقعي من
؟ » انتم تزعمون ان العمل الفردى
سائع ، وتوجبون على المسلم ان يعمل
في جماعة ، فلمن ادين ؟ ومن
وأى تلك المدارس اتبع ؟ وايها
لا ابتدع ؟ هل كنتم راية الحق التي
في الاجواء غيرها ؟ هل كنتم النور
يشع في الظلماء سواه ؟ هل كنتم
الذى لا يضل من سلك سبيله ؟
تم علينا الحجة اولا ثم دعوتموني
هلا وحدتم صفوفكم ، وجمعتم
، وطهرتم قلوبكم ، وكنتم القدوة
يمترى في اتباعها مسلم ؟ ثم قلتم
: اين انتم ايها المسلمون
ون ؟ اين انتم ايها الجبناء
ن ؟ هذا يا اخي والا فلا سمع ولا
ودعونا نعمل وحدنا ، بالقدر الذي
ليه مولانا .

ف باني سكت ولم
فاني اعرفه من خيرة
وصالحيهم ، واعرفه
نفسه واسرته بآداب
سلام ، والتزم بشرعه
، فما امكنني ان اجد
نا اصل منه الى اتهامه
زيمة ، وفتور الهمة ،
بان قلت له : لقد
الى بمقالة ساكتبها
الله في باب « الام
يف ؟ »
ا استعين الله تعالى
ما وعدته به ، والله
ونعم الوكيل .

●●●

كنا معذبين حتى نبعث

اصل من اصول
. فما لم تقم الحجة

ظالم لهم ، ولكن ، « ان ربى على صراط مستقيم » والحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم

والحجة انما تقوم بالبيان والتبليغ لا بمجرد العقل وهذا مذهب اهل السنة والجماعة ، وقال المعتزلة : « بل بالعقل » .

والكفر في حقيقة معناه لا يطلق الا على من عرف وجحد قال تعالى : « فانهم لا يكذبونك ، ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون » وقال تعالى : « يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون » واصح الاقوال في تفسير هذه

وقال سبحانه « الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون » قال مجاهد يكتمون محمدا صلى الله عليه وسلم وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل .

وهكذا لا يتصور كفر دون جحود مع المعرفة بعد البيان المبين الذى تقوم به الحجة .

تفريع على الاصل

وأرمى من وراء ما اصلت ، الوصول الى حكم صحيح

ولقد صدق ..

واقولها واعوذ بالله من الهوى ، فمن عرف غير ذلك بدليله فجزاه الله خيرا ان أعلمني به .

ان لزوم اى حكم من الاحكام الشرعية على أحد المكلفين انما هو فرع لتيقنه او غلبة ظنه انه حكم الله ، وما لم يبلغ عنده هذا الحد فلا وجوب عليه بل ربما وجب عنده نقيض الحكم ان غلب على ظنه بالاجتهاد الصحيح انه الحكم الصحيح ، مثال ذلك ان ابا حنيفة رحمه الله يرى سقوط القراءة عن المأموم ولو قرأ خلف الامام

صلاته ، فانظر الى هذا الاختلاف الخطير في ركن من اركان الاسلام وهو الصلاة ، وفي القراءة ، وهي كذلك ركن من اركان الصلاة ، فما ترى يا ترى ..؟ هل تقول الحق مع أحدهما أم كليهما ؟ واذا قلت مع احدهما فمن منهما المصيب ومن منهما المخطىء ؟ وما دليلك ؟ وما قولك في دليل المخالف ..؟

وهكذا .. « ولا يزالون مختلفين »

غير أن ما روى من اجلال هؤلاء الاعلام لبعضهم البعض ، وتقدير كل منهم لرأى مخالفه ، لا يجعلنا نرتاب لحظة في فقههم وورعهم وصدقهم واخلاصهم .

ومن اتفاقهم على الحكم بأن المجتهد لا يحل له العمل برأى مخالفه اذا تبين له بالاجتهاد الصحيح بطلانه .

ومن قولهم كذلك بانه لا يجوز للمقلد أن يتبع الا من غلب على ظنه انه أهل للامامة والاجتهاد .

فلو تبين لمقلد بالدليل ، أن دليل الشافعى مثلا في قوله بنقض وضوء من مس المرأة مطلقا بشهوة او بغير شهوة اقوى من دليل ابى حنيفة فى قوله بعدم النقض سواء مسها بشهوة او بغير شهوة .. فلو تصورنا الامر كذلك لما حل له الا ان يتبع ما ثبت له بالدليل الذى آمن به واتضح له ولو كان مقلدا ما دام يملك النظر في الترجيح بين الاقوال بأدلتها .

لذلك أقول :

اننى لا أملك أن ألزم مسلما برأى جماعة معينة ، ولا املك أن أوجب عليه العمل في جماعة محددة ، حتى تقوم الحجة فى

الاول : ان العمل في جماعة فرض

الثاني : كون هذه الجماعة بعينها مستوفية لشروط الجماعة المسلمة وامامها أهل للامامة .

اما قبل ذلك .. فلا وألف مرة لا .. أقولها وأعوذ بالله من الهوى ..

ومن يرى غير ذلك فليلزمنى بالدليل ، فانى سميع ان شاءالله ..

اقولها لئلا نرمى الناس بالتهم جزافا ولربما كان فيهم من هم خير منا ..

اقولها لئلا يظن كل حزب أنهم على الحق الذى لا يجوز خلافه وغيرهم على الباطل الذى لا ينبغى اتباعه .

اقولها لتتسع صدورنا لخلاف من خالف ونحسن ظنوننا باناس لعلهم أقرب الى الله منا .

اقولها لنتعاون فيما اتفقنا فيه ، ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه .

اقولها لان الشوط بعيد ، والطريق شاق ، فلو وقفنا ليضلل بعضنا بعضا ، ويسفه بعضنا آراء بعض فلن نصل أبدا ، « الا ان يشاء ربى شيئا وسع ربي كل شيء علما ، على الله توكلنا ، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين »

●●●

فاعف عنهم واصفح
وقل سلام ..

وثمرة ما تقدم اننى ادعو الى التسامح المخلص ، والحب البناء ، وحسن الظن بالمسلم ما وجدنا الى ذلك سبيلا ، الا فيما ورد فيه نص قاطع ، أو خولف أصل مجمع عليه ، ومن شذ شذ في النار ونسأل الله العصمة والرشاد والهدى والسداد ، انه ولى ذلك والقادر عليه .

فيايها الاخ الكريم كائنا من كنت ، الله أعلم بك وبنيتك ، وبالحق الذى اتضح لك فالزمت نفسك به ، وليس حسابك عند احد من الناس ولكن عند من يعلم السر وأخفى ، ولئن اعتصمت بعقلك

الحقائق المشرقات ، انك اذا لمن الجاهلين ..

واخشى ان تكون ممن قال سبحانه وتعالى فيهم :

« قل هل أنبئكم بالاخسرين أعمالا ، الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا »

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم التفرع الى ربه بطلب الزيادة في العلم والهداية وكان كثير الاستغفار وجلا من تغير الحال وزوال النعمة وفجاة النقمة .

فكان من ادعيته المشهورة :

« اللهم يا معلم ابراهيم علمنى » « اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ، فاطر السموات والارض ، عالم الغيب والشهادة ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، اهدنى لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم »

« اللهم يا مقلب القلوب ، ثبت قلبى على دينك » « اللهم اهدنى وسددنى » « اللهم الهمنى رشدى وقنى شر نفسى »

الى غير ذلك مما لا نك
نحصيه من دعائه صلى ا
عليه وسلم لربه ... كيف
« والدعاء مخ العبادة »
قال رسول الله صلى الله
وسلم .
فبقدر تجردنا لل
وتضرعنا له ، وتذللنا ال
بقدر ما تصفو قلوبنا
الله ، وتخلص نياتنا بفضـ
الله ، وتزكو اعمالنا و
بعون الله ، وعند ذلك لا
لاختلاف الكلمة موضعـ
نحس لاحد خالفنا بضغيـ
ولا نلوم من اعتزلنا وآثر ا
وحده ، فلعل الله يريد ا
به امرا وانما الاعمال بالنيـ
وانما لكل امرىء ما نو
« ما عليك من حسابهـ
شيء فتطردهم »
ولست اجد ما اختـ
كلمتي الا قوله تعالى معلمـ
رحمة بنا :
« ربنا اغفر لنا ولاخوا
الذين سبقونا بالايمان ،
تجعل في قلوبنا غلا لـ
آمنوا ربنا انك رءوف رحـ
وآخر دعوانا ان الحمد
رب العالمين .



الكتاب طبعتــه الاولى
الفرنسيــة عام ١٩٤٨
ر وكانت طبعته الثانية
هرة عام ١٩٥٧ باللغــة
ثم طبعــة اخرى في
١٩

الكتاب في ٢١٦ صفحة
ي على مقدمة الطبعــة
ية بقلم الدكتور عبد
الخالدي ومقدمة الطبعة
بقلم المؤلف . وينقسم
الى بابين . البـــاب
الحاضر والتاريخ .
ر المؤلف ان الحركــة
رية مرت في خط سيرها
ثلاثة هي دور البطولــة
السياسة والفكرة ودور
.

وفي دور البطولة لا يلتفت الابطال الى حل المشاكل التي مهدت للاستعمار وادت الى تغلغله في البلاد . اما في دورة السياسة والفكرة فان الافكار تنطلق وتتلاقى وتتصــارع واعطى لذلك مثلا هو حركة الاصلاح التي قام بها علمــاء الجزائر فكانوا طليعــة للنهضة الجزائرية الصحيحة حيــث اعتمدوا فكرة التغيير والعودة الى الاسلام الا ان السياسيين استطاعوا ان يحــرفوا خط حركة الاصلاح حين التقــوا معهم في مؤتمر عام ١٩٣٦ . اما دور الوثنية ، فقد كانت الوثنية ضاربة اطنابها قبل عام ١٩٢٥ حيث الاقطاب يتصرفون بالكون وبدات الوثنية تتحطم على يد حركة الاصلاح حتى كان المؤتمر الجزائري عــام ١٩٣٦ حيــث عادت اوراق الحزور مرة ثانية الى الشعب باســم جديــد هي اوراق الانتخابات .

□ الباب الثاني : المستقبل

من التكديس الى البناء :

عندما بدأ العالم الاسلامي يتململ ناهضا من نومه دخــل اول امره صيدلية الحضارة الغربية طالبا الشفاء من مرضه دون ان يعرف ما هو الدواء . وبذلك بقي طيلة خمسين عاما يتخبط طالبا العلاج بادويــة مختلفة . وفي نفس ذلك الوقت بدات اليابان ايضا تتجــه نحو النهضة الا ان اليابان نجحت في الوصول الى اهدافها ولما يصل بعد العالم الاسلامي وذلك لان العالم الاسلامي لم يتجه الاتجاه السليم فقد كان همــه وعمله ان يكدس منتجــات الحضارة الغربية ، وذلــك التكديس لا ينتــج حضارة ابدا .. ان هذا الواقع يستدعي دراسة الاسلوب السليم من اجل بناء الحضارة . والواقع ان لذلك قانونا محددا تنطبق عليه الصيغــة الكيمياوية التالية :

شروط

مشكلات الحضارة

مالك بن نبي

شروط النهضة

ترجمة

عمر كامل مسقاوي عبد الصبور شاهين

مكتبة دار العروبة

٤٢ شارع الجمهورية القاهرة

تأليف : مالك بن نبي

ترجمة : دكتور عبد الصبور شاهين وعمر كامل مسقاوي

تقديم : المهندس جمال الحسن

النهضة

ناتج حضاري = انسان + تراب + وقت .

اما العامل المساعد في اتمام هذا التفاعل الكيماوي فهو الفكرة الدينية .

□ الدورة الخالدة :

من الملاحظ ان كل امة في الارض تتتابعها فترات من النهضة والتخلف مع مرور الزمن بحيث يمكن رسم منحنى خاص بذلك . ومن الضرورة بمكان ان تحدد الامة مكانها على ذلك المنحنى في كل فترة من فترات الزمن فتتعرف بذلك على عوامل النهضة او السقوط وحتى يصبح تخطيطها لمستقبلها سليما . ومكان الامة الاسلامية الان في مرحلة بدء النهضة فهل لديها اسباب التقدم . وبمعنى اخر :

هل المبدأ القرآني سليم في تاثيره التاريخي ؟

وهل يمكن للشعوب الاسلامية تطبيق هذا المبدأ في حالتها الراهنة ؟

وفي شرح جميل يجيب المؤلف على هذه الاسئلة حيث الفكرة الدينية هي العنصر الضروري لبناء اية حضارة على وجه الارض حتى حضارة الشيوعيين باعتبارها ازمة للحضارة المسيحية ، فالدين ضرورة في كل زمان وكل مكان

ويسترسل المؤلف بعد ذلك في اثبات ان العدة الدائمة للحضارة هي الانسان والتراب والوقت ثم الاثر العميق للفكرة الدينية في تكوين الحضارة باعتبارها العامل المساعد الوحيد على تفاعل العناصر الثلاثة السابقة . ثم يبدأ

□ العنصر الاول : الانسان

ان دراسة مشكلة الانسان وكيفية تاثيره في المجتمع تقتضي دراسة الامور الثلاثة الاتية :

١ – توجيه الثقافة
٢ – توجيه العمل
٣ – توجيه راس المال .

□ توجيه الثقافة :

ان المقصود من كلمة توجيه هو تجنب الاسراف في الجهد وفي الوقت من اجل انتاج معين واما المقصود بالثقافة فمجموعة الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي يلقاها الفرد منذ ولادته . وللثقافة معنى تاريخي فهي كل ما يعطي الحضارة سمتها الخاصة ويحدد قطبيها العقلي والروحي

واما معنى الثقافة في التربية فهي المركب الاجتماعي الذي يتألف من العناصر التالية :

أ – دستور الاخلاق لتكوين الصلات الاجتماعية .

ب – دستور الجمال لتكوين الذوق العام .

جـ – منطق عملي لتحديد اشكال النشاط العام .

د – الفن التطبيقي الموائم لكل نوع من انواع المجتمع .

ويتوسع المؤلف في شرح كل امر من هذه الامور معطيا الامثلة الحية على ذلك مما يضفي على الدراسة روحا وحيوية ووضوحا . وهي في واقعها تعطي الصورة العملية لكيفية البناء الحضاري .

□ توجيه العمل :

ان المقصود بذلك في مرحلة التكوين الاجتماعي ان تنتظم

الراعي وصاحب الحرفة والتاجر والطالب والعالم بحيث يصنع كل منهم في كل يوم لبنة جديدة في بناء متكامل جميل . اما اعتبار العمل وسيلة خاصة لكسب الحياة فيجب ان يكون ذلك نتيجة تابعة .

□ توجيه راس المال :

ويقصد المؤلف براس المال كل مال متحرك في محيط اكبر من محيط الفرد الذي يملكه واقصى من المقدار الذي تحدده حاجياته الخاصة . ومن ذلك يتضح ان المقصود في توجيه راس المال هو الكيفية وليس الكمية لذلك فهو يدعو الى تحويل الثروات الخاصة الى راس مال فعال . ويجب ان يمنع تركيز رؤوس الاموال في ايدي فئة قليلة من الناس الاغنياء بل يجب ان يساهم الشعب مهما كان فقيرا .

بعد ذلك يشرح المؤلف مشكلة المرأة وكيف يمكن وضعها في موقع تؤدي فيه دورها الصحيح كمساهمة في الحضارة وملهمة لذوق الجمال والاخلاق . ثم يشير الى مشكلة الزي وضرورة ايجاد زي مناسب لرجال النهضة ونسائها . اما عن الفنون الجميلة فقد شرح المؤلف دورها كداعية الى الفضيلة منضبطة بالاخلاق مؤثرة في الانفس تأثيرا صالحا .

□ العنصر الثاني : التراب

تكلم المؤلف فيه عن قيمة التراب الاجتماعية وهي قيمة

على شيء من الانحط
واعطى المؤلف مثلا لذلك ا
الجزائر واعطى الحلول
يمكن أن تنهي ازمة تل
الارض .

□ العنصر الثالث : الوقت

ويبرز المؤلف هنا
الوقت كعنصر هام من عن
الحضارة بضربه لذلك مث
الاجراء الألماني بعد الحـ
العالمية حيث برزت ظاه
الحاجة الى الوقت .

الاستعمار والشعـ
المستعمرة ومشكلة التكيف

وينهي المؤلف كتابه ببحـ
عن الاستعمار باعتباره و
الصلة بالتخلف الذي اص
العالم الاسلامي ثم عن ظا
القابلية للاستعمار التي تجـ
شعبا يتقبل الاستعمار وش
يرفضه . اما عن ظاهرة التـ
التي كانت سببا للاتجا
الاصلاحية المختلفة فقد أع
المؤلف شرحا كافيا .

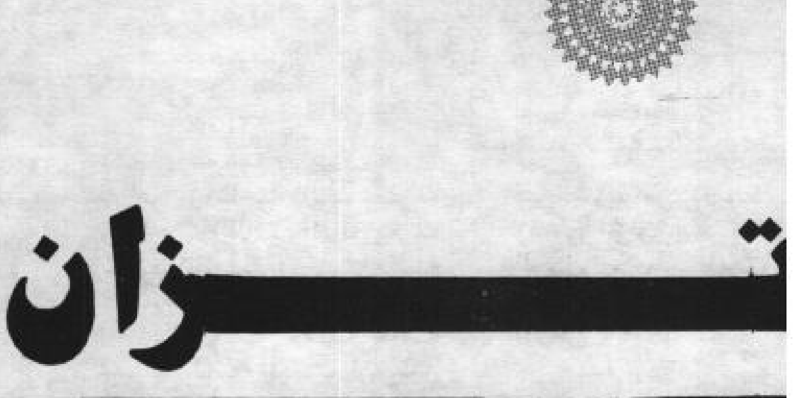
● تعليق :

قالوا اذا اردت ان تعـ
قيمة الكتاب فاقرأه
خرجت بجديد فالكتاب قيـ
وكتاب شروط النهضة يـ
منه القارىء بامور جد
عديدة مما يجعل قر
ضرورية لكل المنادين بالاص
فالقادة والمفكرون وكل من يـ
بامور الامة مدعو الى قراءة
الكتاب فكأني به يمحو الس
عن العيون والقلوب هذا الس
الذي اصاب الامة بصورة



في فقه الدعوة

يكتبها: محمد أحمد الراشد



الحلقة ٢٢

ل ثمرات العزة الايمانية التي يحسها
: ادراكه ما في الاســـلام من قوة
قة التي يكفي لكي تعلن عن نفسها ــ
مثل في فرد واحـــد ، وما في الآراء
لية المخـــالفة من زيف الباطل ،
باجها الى سواد كثير وعدد كبير من
د ، يأسر منظـــرهم كل ســـاذج ،
، وينطلي زيف الباطل عليه ، دون
درك ما هم فيه من الضلال .
ن ها هنا رأينا تمثل الامة الاسلامية
من مرة بمؤمن واحد فقط ، كما قال
عالى :
ان ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا)
ل ابن تيمية : (اي كان مؤمنا وحده،
الناس كفـــارا جميعهم .) (١)
ي صحيح البخـــاري انه قال لزوجه
: (يا سارة : ليس على وجه الارض
غيري وغيرك .) (٢)
كما تمثلت حينا بمحمد صلى اللـــه
وسلم وحده .
ن ها هنا ايضا انسد باب شعـــور
بالغربة ، فهو ــ لانه يمثل الايمان
قيقة ــ يشعر بأن الناس جميعا وهم
لالهم هم الغرباء التائهون .

ولذلك ، فانه لما توهم واهم فوصف عبد الوهاب عزام بالغـــربة ، كان جوابه سريعا ، فقال :

قال لي صاحـــب : اراك غريبـا
بين هـــذا الانـــام دون خليـــل
قلـــت : كلا ، بل الانـــام غريب
انا في عالمي ، وهـــذي سبيلي (٣)

اما غربه الغرباء الذين ذكروا في الحديث الشريف : (طوبى للغـــرباء) فهي غربة بالنسبة للواقع ، اي لندرتهم وقلتهم بين غثاء ضال ، اما في عالم الضمير والشعور فان للمؤمن الفرد من ايمانه انيسا ورفيقا وخليلا يبعد الغربة .

☐ ليس علينـــا غير البـــلاغ

وهذا التباين في شعور الداعيـــة الى الايمان عن شعور الداعية الى الباطل جعل دعاة البـــاطل في تعـــب دوما ، وفي تبديل لصور باطلهم حين لا تنطلي على الناس ، ويبررون ذلك بالتطور الفكري والديالكتيك ، ويرون ــ بعقلية تجارية بحتة تضع حساب الارباح والخسائر المادية فحسب ــ ان من [illegible] ويكتب لاشاعة فكـــرة معينة ولا يستجيب له الناس عليه ان يسارع الى تبديلها باخرى تجـــد لها تصريفا . اما الداعية المسلم فهو يعتقد بان عليه تحري القول الصائب الموافق للشرع ، واتبـــاع الاسلوب الملائم حسب اجتهاده ، ثم الله هو الذي يتولى ما بعـــد ذلك ، فان لم يستجب احد فلحكمة ربانية ، ولو شاء الله لهداهم ، ولكن كره الله انبعاثهم مع الدعاة ، ولا يسع الداعية المسلم الا الثبات على ما يعتقد .

وبهذا الوعي لهذه الحقيقة الايمـــانية اجاب يوسف القرضـــاوي من اعترض عليه ، فقال :

عجبت لهم قالوا : تماديت في المنى
وفي المثل العليا وفي المرتقى الصعـــب
فاقصر ولا تجهـــد يراعك انمـــا
ستبذر حبـــا في ثرى ليس بالخصب
فقلت لهم : مهلا ، فما الياس شيمتي
سابذر حبي والثمـــار من الرب
اذا انا ابلغـــت الرســـالة جاهدا
ولم اجد السمع المجيب فما ذنبي ؟ (٤)

وهذا من قوانين الدعوة الاسلامية .

اننا اذا لم نصل الى ما نبغي ونريد ، فحسب عملنا ان نشجع الجيل اللاحق



سيد قطب

على مواصلة السير ، فان النجاح في الابتداء دليل على امكان الانتهاء ، او كما يقول الرافعي :

(البدء في تحقيق الشيء العسير : حسبه ان يثبت معنى الامكان فيه .) (٥)

ووجوده هذه النماذج الجيدة من دعاة الاسلام في كل مدينة من مدن الاسلام حسبه ان يثبت معنى امكان تطبيق المثل العليا الاسلامية من خلال تجمع حركي في وسط جاهلي مظلم قاتم . وهذا الاثبات هو منطلقنا لمواصلة السير ، والاكثار من تربية مثل هذه النماذج ، حتى نصل حدا عدديا كافيا لهداية الجاهلية التي من حولنا .

فان لم يستطع الدعاة اليوم اقتلاع هذه الجاهلية فحسبهم انهم كانوا ـ كما يقول سيد قطب ـ : (اجراء عند الله ، اينما وحيثما وكيفما ارادهم ان يعملوا : عملوا وقبضوا الاجر المعلوم ! وليس لهم ولا عليهم أن تتجه الدعوة الى اي مصير ، فذلك شأن صاحب الامر لا شأن الاجير .) (٦)

نريد ان نكون أئمة

وانما ذاك ما يقتضيه الايمان .

والا فان في الفطرة ميلا الى كثرة الانيس ، والعين تحب ان تقر بتسلط الايمان على الكفر ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

وهذا ما يجعل الداعية حريصا كل الحرص على تعلم فنون الدعوة ، لينجح في نقل مزيد من الشباب من التيه الى الطريق المستقيم ، وتراه ينتشي ويبلغ اقصى اللذة حين يأخذ بيعة جديدة ، ويكون من احب ادعية القرآن لديه ان يقول :

(واجعلنا للمتقين اماما)

وما دعاؤه هذا من الاستشراف للمسؤولية والتزعم وحب الظهور بحيث يكون مكروها ، بل كما قال ابن القيم :

(هو يحب الامامة في الدين ، بل يسأل ربه ان يجعله للمتقين اماما ، يقتدي به المتقون ، كما اقتدى هو بالمتقين . فاذا احب هذا العبد الداعي الى الله ان يكون في اعينهم جليلا ، وفي قلوبهم مهيبا ، واليهم حبيبا ، وان يكون فيهم مطاعا لكي يأتموا به ويقتفوا أثر الرسول على يده : لم يضره ذلك ، بل يحمد عليه ، لانه داع الى الله يحب ان يطاع ويعبد ويوحد ، فهو يحب ما يكون عونا على ذلك موصلا اليه ، ولهذا ذكر سبحانه عبادة الذين اختصهم لنفسه واثنى عليهم في تنزيله واحسن جزاءهم يوم لقائه ، فذكرهم باحسن اعمالهم واوصافهم ثم قال : « والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما . » ، فسألوه ان يقر اعينهم بطاعة ازواجهم وذرياتهم له سبحانه ، وان يسر قلوبهم باتباع المتقين لهم على طاعته وعبوديته ، فان الامام والمؤتم متعاونان على الطاعة ، فانما سألوه ما يعينون به المتقين على مرضاته وطاعته ، وهو دعوتهم الى الله بالامامة في الدين .) (٧)

سعة التجميع تتناسب مع طاقة التربية

ولكن حب الامامة في الدين يجب ان لا يخرجنا الى نوع تساهل في الصفات الايمانية والطبيعية التي نشترطها لمن يريد ان يكون مع الركب ، ويجب ان يكون هناك ـ على طول الخط ـ تناسق وتوازن بين سعة التجميع وسعة طاقة التوجيه التربوي التي نملكها ، فان من اخطر الاخطاء ان تتوغل الدعوة في تجميع واسع قبل ان تكون هناك صفوة من الدعاة قادرة على ان تتولى تربية كل الذين يتجمعون حولها ، بل يجب ايضا ان يبقي رجال الصفوة بعض اوقاتهم لمواصلة تربية انفسهم بالعلم والعبادة ، والا قست قلوبهم بعد لذة الابتداء ، واذا قست القلوب فـ... شيئا من معاني الاخوة .

هذا التوازن ليس بخاص في بـ... الدعوة ، وانما يجب ان يكون هو المسـ... على سعة التجميع في ادوار الدعوة كلـ... والا تسرب الخطر .

ومن هنا فان الخطة لا تتصور احتمـ... حيازة رجل الشارع واستقطاب الجمـ... الواسعة ، بل لا يمكن ان يكون ذلك الا... خرجنا الى نوع تساهل في الشروط ، ... المزالق ان تسير الدعوة وراء رجل الشـ... حريصة عليه قبل حصول المقدار الـ... من الوعي الاسلامي والعدد الكافي ... اصحاب التربية الصلبة .

ان المتولعين بالسياسة من الدعاة يريـ... للدعوة ان تدخل في سباق مع الاحـ... لاكتساب رجل الشارع ، في الوقت ا... ابان رجل الشارع في البلاد الاسلامية ... عن طبيعته في قلة استعداده للسير الطـ... مع جماعة معينة .

رجل الشارع (*) ، والغوغـ... والدهماء ، والمصفقون : هم مادة الاحـ... الجاهلية الارضية وعنصر حياتها ، لان ...

الاحزاب تستطيع ان تبدل وتحور برامـ... وفق طلبات هؤلاء وتبعا لاستهـ... السوق .

اما الدعوة الاسلامية فما بمثل هـ... تنتصر ، وما بمثل هؤلاء تغير مجرى الـ... من الجاهلية الى الاسلام .

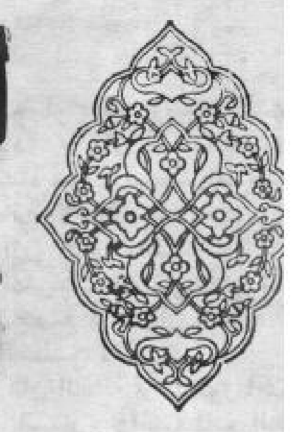
ان التجميع القطيعي ممكن ، لكنـ... يستمر طويلا .

هذا فضلا عن ان التجميع الواسع يـ... بالدعوة الى وضع جديد تحتاج فيه ... كفايات ضخمة تستخدمها في الادارة ، و... قدوات عالية المستوى لادامة بقاء التـ... في رحاب الحياة الروحية اثناء انغمـ... الجميع بكثرة الاحداث . واذا لم توجد ... هذه الكفايات والقدوات قبل بدء التجـ... الواسع والعمل مع رجل الشارع ... الدعوة تكون قد عملت على ايجاد جمـ... تنتسب الى الاسلام ، لكنها ذات رغبـ... ساذجة تنفر من الخطوات الحكيمـ... وتندفع اندفاعات غير موجهة ولا هادفـ... وربما طوعت الاسلام لقبول ما ليس مـ... وحملت مفاهيم مشوبة بنظريات الكفـ... وعقائد مختلطة بالبدع .

(١) مجموع فتاوى ابن تيمية ٤٣٦/١١
(٢) صحيح البخاري ١٧١/٤
(٣) ديوان المثاني /٢٤
(٤) مجلة (المباحث المصرية) عدد ٢١ لسنة ١٩٥١
(٥) وحي القلم ٢١/١
(٦) معالم في الطريق /١٨١
(٧) الروح لابن القيم /٢٥٢

(*) الدعوة الى الله ينبغي ان توجه لكل الناس .. فمن بين صفوف الناس العاديين تخرج نماذج رفيعة تسبق من حمل اليها الهدى .. في طريق العمل والسمو الروحي .. ولقد عاتب الله ـ سبحانه ـ نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم في حادث ابن ام مكتوم ـ وهو رجل اعمى وفقير ومن عامة الناس ... الرسول ان يعلمه مما علمه الله .. فانشغل الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ بامر جماعة من كبراء قريش انشغل بهدايتهم وعرض الاسلام عليهم .. واعرض عن ابن ام مكتوم .. هنالك جاء الوحي على عجل يحمل هذا العتاب : « عبس وتولى ، ان جاءه الاعمى ، وما يدريك لعله ... من استغنى فانت له تصدى ، ... عليك الا يزكى ، واما من جاءك يسـ... وهو يخشى ، فانت عنه تلهـ... كلا .. انها تذكرة »

وبهذا تقرر توجيه الدعوة الى ... الناس ـ حتى في فترة النشـ... والتكوين ـ والعمل داخل صفوفهـ... فلعلهم يزكون .. أو يذكرون .



الأهمية الحركية لغزوة بدر

بقلم الأستاذ نبيه عبد ربه

زوة بدر في تاريخ الاسلام اهمية عظيمة ، ليس اول غزوة انتصر فيها المسلمون على الكافرين ب ، ولكن لانها قد حوت من الاحداث الهامة لها تؤثر تاثيرا واضحا في مسيرة الدعوة الاسلامية زمان ومكان ، وستبقى آثارها ما دام هنالك لله ملزمين بالاخذ بكتاب الله والتاسي برسول لى الله عليه وسلم . ولهذه الاهمية سماها الله ندرته (يوم الفرقان) . وقد ذكرت احداث هذه في مواضع متفرقة في القرآن ونزلت فيها سورة هي سورة (الانفال) الا ان الله ذكر (بدرا) يص في سورة (آل عمران) ليثبت اهميتها عل ىعظيم شانها بالنسبة للدعاة الى الله زمان ومكان . ولقد علت منزلة من اشترك فيها حابة ـ رضوان الله عليهم ـ حتى كان يقال بدري) او (فلان كان ابوه وجده بدريا) وحتى سول الله لعمر « يا عمر لعل الله قد اطلع على ر فقال افعلوا ما شئتم فانني قد غفرت لكم » ال جبريل رسول الله : ماذا تعدون من اشترك فيكم ، قال رسول عليه الصلاة والسلام ، ، فقال جبريل : وكذلك من اشترك فيها من .

يهمنا هنا العرض التاريخي لهذه الغزوة ، لان بت في كل كتب السيرة تقريبا ، ولكن الذي و البحث المقارن في احداث هذه الغزوة والذي على اسبابها ونتائجها وآثارها مما يفيد الحركة ية في دعوتها ويوضح الرؤيا امامها .

بيعة المعركة بين الحق والباطل

غزوة بدر الكبرى للدعاة الى المعركة بين الحق والباطل دم الانسانية ومعقدة الاسباب النفس البشرية ، فقد بدأت في بين آدم عليه السلام وبين ، وبدأت في الارض بين (قابيل) وستبقى حامية الوطيس ما لى هذه الارض حياة ، لانها الخير مع الشر ، ومعركة مع شهواتها ، معركة الفئة ة مع الفئة الباغية ، انها الروح مع الجسد والدنيا مع .

ز هذه المعركة على مر السنين ت سجالا بين طرفيها ، فكان المد تارة والجزر اخرى ، طرفيها فترات من الضعف والقوة ر والانكسار ، فتأتي على حقبة من الزمن تقوى فيها

في حقهم ، فلم يلتفتوا حوله ، ولم يعتصموا بحبله ، ولهذا يضعف الحق في نفوسهم وتتلاشى قوته الدائمة من حياتهم حتى يظن الجاهلون انه لن تقوم للحق قائمة بعد ذلك ، وما هي الا ايام حتى تجد هذا الحق يعود الى الميدان مرة اخرى وهو اصلب عودا واقوى شكيمة واشد مكسرا ، فيهزم الباطل واهله ويرد كيدهم الى نحورهم « ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا ايمانا » وهنا يستعلي الايمان على الكفر وتعلو كلمة الله في الارض فيخرج الناس من الظلمات الى النور ومن عبادة العباد الى عبادة الله وحده ، ولكن هذا النور سيبقى وهاجا ساطعا ما بقي الايمان يعمر قلوب اهل الحق ، فاذا غفلوا عنه وغرتهم الدنيا بزخرفها ، ونسوا ان كلا منهم على ثغرة من ثغور الحق فلا يؤتين من قبله ، يطل الباطل برأسه وتقوى شوكته ويشتد عوده ، وفي

جديدة على الحق واهله ، فاذا لاذ اهل الحق بحقهم فتمسكوا به والتفوا حوله ارتدت جيوش الباطل على ادبارها خاسرة ، اما اذا بقي اهل الحق في غفلتهم يعمهون سيهزمهم اهل الباطل حتما ، ولكن الى حين . لقد بقيت هذه الظاهرة واضحة في تاريخ البشرية وضوح الشمس في رابعة النهار ، وفي تاريخ الاسلام بشكل خاص ، فقد بقي المسلمون في مد وجزر يعزون ويذلون بمقدار بعدهم او قربهم من الله ، فكانوا كلما هيض جناحهم وتكالبت عليهم الامم يصحون من غفلتهم على اصوات ضربات اعدائهم ، فيدركون انهم ما كان حالهم يصير الى ما صار اليه الا لانهم ابتعدوا عن ربهم وهجروا سنة نبيهم فيفزعون الى الله تائبين ويرتدون الى الاسلام ردة صادقة فيرد الله لهم عزتهم ومكانتهم ، لقد تكررت هذه الظاهرة في حياة المسلمين حتى لكانها ملازمة لتاريخهم ، تكررت يوم حنين وفي اثناء غارات المغول والتتار والصليبيين على العالم الاسلامي ، ومهما يكن من امر فان الضعف الذي ينتاب اهل الحق لا ولن يكون مرده الى الحق نفسه ـ لان الله هو الحق ـ ولكن مرده الى ضعف أهله واتباعه وتخليهم عنه وصدق الله العظيم « وتلك الايام نداولها بين الناس » تلك سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا .

وما دامت المعركة بين الحق والباطل قوية الاستمرار عميقة الجذور ، فانها ستحتاج من المؤمنين في كل زمان الكثير من التضحيات ، لان القوة التي يستند اليها الباطل ـ فتحول دون انهزامه واندحاره ـ هي قوة النفس الانسانية الشهيرة التي يدعمها الشيطان بخيله ورجله وتدعمها الدنيا بمتاعها وزخرفها وشهواتها ، ولهذا فلا بد ان يبقى المؤمنون في حالة نفير دائم ، لا بد ان يعرفوا مصادر القوة في اعدائهم ، ولن يمنحهم قوة الاستمرار هذه الا اذا استندوا دائما الى قوة الله الازلية التي تمدهم بايمان لا يلين ، وبعزم لا

الايمان والعقيدة لا ولن تنفع اهل الحق في كسب المعركة على اهل الباطل . فمهما اشتدت وطأة الحق فلا بد ان يوجد الباطل ، ومهما عظمت قوة الباطل فلا بد ان يوجد الحق ولكن المهم ان العاقبة في النهاية للمتقين الصابرين وصدق رسول الله « ما تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي الله بامره » .

وما دامت المعركة بين الحق والباطل حامية باقية فان مسيرة اهل الحق ستكون مليئة بالاشواك مضرجة بالدماء تتناثر على قارعتها اشلاء الشهداء ، على ان هذا كله لن يثني المؤمنين عن عزمهم لانهم عرفوا الطريق قبل السير فيه وبايعوا على الموت قبل ان يخطوا خطوة واحدة في طريق الله ، ولهذا نجد ان الشدائد لا تزيد المؤمنين الا ايمانا وتصميما كما لا تزيدهم العقبات الا اندفاعا واقداما ، فدماء الشهداء شموع تضيء الطريق للمؤمنين ، واجسادهم جسور تعبر عليها كتيبة الرحمن الى النصر ، وصدق الله العظيم « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل » .

والناس في هذه المعركة حزبان لا ثالث لهما ـ حزب الله وحزب الشيطان ـ ولما كان العداء متاصلا بين هذين الفريقين منذ الطليعة الاولى من ابني آدم ، فان الله قد دل المؤمنين على مصادر القوة حتى يكونوا اقوياء دائما فتكون لهم الغلبة دوما على حزب الشيطان ، ولن يبخل الله على المؤمنين بالعون ، ولن يضن عليهم بالدعم والتاييد حينما تقع معركة لا تتكافأ فيها قوى الحق مع قوى الباطل ـ كيوم بدر ـ فينزل الله المدد من السماء يقوده جبريل على ثنايا النقع « اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم » (الانفال / ١٠) « اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا

يدعم جنده ولا يألو جهدا في تقويتهم وشد عزائمهم مع انهم الاكثر عددا وعدة ، ولكن كما قال ابو جهل لمن اهدى لقريش جزائر يوم بدر « لعمري لئن كنا نقاتل الناس فما بنا من ضعف عنهم ، وان كنا انما نقاتل الله — كما يزعم محمد — فما لاحد بالله من طاقة » وصدق الله العظيم « واذا زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني أرى ما لا ترون اني اخاف الله شديد العقاب » (الانفال ٤٨) ، وعن عروة بن الزبير قال « لما اجمعت قريش المسير — الى المدينة » كرت الذي بينها وبين بني بكر من لحرب فكاد ذلك يثنيهم ، فبدى لهم بليس في صورة (سراقة بن مالك بن بعشم المدلجي) وكان من اشراف كنانة قال لهم : انا لكم جار من ان تأتيكم ناة من خلفكم بشيء تكرهون . فشد لك من عزيمتهم وخرجوا سراعا لحرب حمد » ، وصدق الله العظيم « ان لذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم انفسهم في سبيل الله والذين آووا نصروا بعضهم اولياء بعض ، والذين منوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من يء حتى يهاجروا ان استنصروكم ، الدين فعليكم النصر الا على قوم نكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون سير ، والذين كفروا بعضهم اولياء عض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض فساد كبير » (الانفال ٧٢ ، ٧٣) .

— التأهب الدائم للمعركة :

وامام هذه الحقيقة — حتمية المعركة ن الحق والباطل واستمراريتها — لا . ان يبقى اصحاب الحق دائما اقوياء، وياء في كل شيء في عقيدتهم وايمانهم، ب عزيمتهم واجسامهم وفي سلاحهم عتادهم ، حتى يكونوا هم الاعلون دائما هذه الارض .

واول مظاهر القوة (العمل الجماعي) لك بان يعمل المؤمنون متساندين سعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من واهم ، لان الجهود التربية مهما لغت فانها لن تكون في مستوى المعركة نما تأكل الذئاب من الغنم القاصية ، ن الجماعة المؤمنة اقدر على تجميع جهود والطاقات وتوجيهها الوجهة صحيحة لمقابلة متطلبات هذه المعركة ستمر ولان الجماعة تعين على لامة، وطاعة الله والقيادة هي اولى جاب النصر فيد الله على الجماعة ن شذ شذ في النار .

وتتكون الجماعة المؤمنة كما تتكون طلبة الحبة وتمر بنفس الاطوار التي بها الحلبة حتى تصل الى مرحلة ضج ، فلا بد من نواة لهذه الجماعة ثل في داعية على مقدار كاف من

المؤمنين حوله ويوجه جهودهم وطاقاتهم في الوجهة التي تقتضيها طبيعة المرحلة التي تمر بها الدعوة ، كما يجب ان يكون هذا الداعية قوي الارادة ملتزما باحكام الاسلام مضحيا في سبيل الله بالمال والنفس لانه لا يصلح لهذا الامر الا من احاطه من كل جوانبه ، وهكذا كان الداعية الاول محمد عليه الصلاة والسلام النواة التي نشأت حولها الجماعة المؤمنة الاولى، كما كان القائد الذي قاد هذه الجماعة نحو النصر في كل المراحل التي مرت بها دعوة الله .

وينشط هذا الداعية في التبشير بدعوة الله ، محاولا ايصالها الى كل قلب واسماعها كل اذن ما استطاع الى ذلك سبيلا ، وهكذا تنمو الجماعة المؤمنة وتزداد عددها ، ولكن اذا لم تنظم العلاقة بين النواة وبين بقية اجزاء الحلبة فلا بد ان ايامها معدودة وامكاناتها ستبقى محدودة ، ولهذا كان لا بد لهذا الداعية ان يقيم جماعته على اسس تنظيمية سليمة تضمن لها القوة والاستمرار ، وقد حدثنا التاريخ عن دعاة ومصلحين نشطوا في دعوة قومهم الى الله ، ولكنهم لم ينظموهم بالشكل المطلوب للمعركة ، فعاش هؤلاء الدعاة قادة بلا جنود فلما ماتوا تركوا امتهم جنودا بلا قادة .

والناس الذين يستجيبون لهذا الداعية واحد من ثلاثة : شخص يستطيع ان يتحرك ويحرك غيره ، وشخص يستطيع ان يتحرك بنفسه فقط ، ليس له طاقة على تحريك غيره ، وشخص يحتاج الى من يحركه ، فعلى الداعية ان يقيم كل واحد من هؤلاء وان يحدد المجال الذي يصلح فيه ويضع في المكان الذي يتناسب مع طاقاته وامكاناته . فمن الصنف الاول تتكون الطليعة المؤمنة التي يجب ان تتكون منها القاعدة الراسخة لبناء الجماعة المؤمنة ، ومثل الداعية في هذه الجماعة كمثل الطاقة في الالة ، لا يمكن ان تعمل بدونها ومثل الطليعة المؤمنة كمثل المحرك (الدينمو) في الالة فعلى الرغم من صغر حجمه الا انه من القوة بحيث يستطيع ان يتحرك ويحرك بقية اجزاء الالة الضخمة ، اما بقية البناء فيمكن ان يتكون من الصنفين الثاني والثالث ، فهم مؤمنون مخلصون الا ان الله لم يعطهم من القدرة والطاقة ما يؤهلهم للوصول الى مرتبة الطليعة المؤمنة ، وهكذا بدأ الداعية الاول محمد صلى الله عليه وسلم ، وهكذا عمل على تكوين الطليعة المؤمنة من المؤمنين الحركيين منذ اليوم الاول لدعوته ، واخذ يربيها تربية ربانية تقوم على اساس تعميق الايمان في القلوب وتنقية العقيدة من براثن الشرك ، وتصحيح الافكار والتصورات كل ذلك استعدادا ليوم الفصل

هذه — ان تكون قوية دائما لتكون على مستوى المعركة ومن مظاهر القوة ايضا (وحدة الصف) ووحدة الصف تشمل وحدة الافكار والتصورات ووحدة الهدف والغاية ووحدة القاعدة والقمة ، الا ان الذي يجمع هذا كله ويربطه برباط وثيق حق (الاخوة في الله) حتى يبدو جسم الجماعة المؤمنة كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ، فضرورة الاخوة للجماعة المؤمنة كضرورة الاسمنت في البناء يجمع اللبنات المتفرقة ، ويربط بين جوانبها برباط قوي ويسد اية ثغرة قد تبدو بين اللبنتين او اكثر ويساعد على انتظام البناء حتى يبدو متماسكا قويا ، ولهذا قال الله تعالى « انما المؤمنون اخوة » .

لقد كانت غزوة بدر نموذجا صادقا لوحدة الصف كما كانت مثلا يحتذى به في مجال الاخوة ، فقد حلت الاخوة في الله محل الاخوة في النسب ، ووقف القرشي الى جانب الخزرجي والاوسي، وقاتل الابيض بجانب الاسود ، وخاض المعركة السيد الى جانب العبد ، لا تجمع بينهم رابطة سوى رابطة العقيدة، ولا يوحد صفوفهم نسب الا الاخوة في الله . فقد قتل عمر رضي الله عنه خاله (العاص بن هشام) في غزوة بدر وقتل علي ابن عمه وقتل ابو عبيدة اباه ، ولما استفتى رسول الله عليه الصلاة والسلام المسلمين في امر الاسرى قال عمر « انى ارى — يا رسول الله — ان تمكني من فلان (قريب لعمر) فاضرب عنقه ، وتمكن عليا من عقيل بن ابي طالب فيضرب عنقه وتمكن حمزة من اخيه فلان فيضرب عنقه » ، ولما رجع المسلمون الى المدينة ومع كل منهم اسيره كان (ابو عزيز بن عمير) اسيرا عند احد الانصار ، فمر به اخوه لامه وابيه الصحابي الجليل (مصعب بن عمير) فنظر الى اخيه الانصاري قال له « شد يدك عليه فان امه ذات متاع لعلها تفديه منك » فقال ابو عزيز لمصعب : اهذه وصيتك بي يا اخي ، فقال له مصعب « يا ابا عزيز انه اليوم اخي دونك » وفعلا فدته امه باربعة الاف درهم . وصدق الله العظيم « وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم » (الانفال ٦٢) .

وهكذا تكون الجماعة المؤمنة : من قيادة مخلصة وعقيدة راسخة وطليعة منظمة واخوة صادقة . وهكذا تكونت في عهد الداعية الاول محمد عليه الصلاة والسلام ، فقد بدأ الوحي اولا ، بتربية القائد الداعية فأدبه فاحسن تأديبه حتى كان خلقه القرآن ، وانزل عليه « يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه

يدعو من حوله الى رسالة رب فانضوى تحت لوائه مجموعة م المؤمنين كانت منهم الطليعة الاول والقاعدة الراسخة التي قام عليها الاسلام ، وهكذا بدات الجماعة المؤمنة تنمو وتكبر شيئا فشيئا ، رسول الله يلتقي بهذه الطليعة كل تقريبا يدرسهم الاسلام ويتلو عل القرآن ويربيهم في محراب النبوة ، كثر عددهم اقتضت الضرورة الت ان يقسموا الى مجموعات صغير فوزعهم رسول الله صلى ا عليه وسلم الى مجموع على رأس كل مجموعة منها واحد افراد الطليعة الاولى التي كان اول من آمن برسول الله وتربى ع يديه ، وفي قصة اسلام عمر دليل هذا ، فقد دخل عمر على اخته وخت وكان عندهم (مصعب بن عمير) يع الاسلام ويتلو عليهم القرآن ، فلما مصعب صوت عمر قفز الى مخدع البيت واختبأ فيه وخبأت اخت ع رقعة القرآن التي كانوا يتدارسو تحت وسادتها ، مما يدل على مصعب كان يرعى هذه المجموعة ويف في دين الله ، ويمكن ان نسمى ه المجموعات (الاسر) نظرا لما بينها رابطة الاخوة في الله والتي هي اق نسبا من الاخوة في الدم ، وعلى ر كل اسرة منها (نقيب) كمصعب ر الله عنه . ومن مجموع هذه الاسر ك تتكون كتيبة الرحمن التي كانت تمت برسول الله صلى الله ... وسلم بين الفينة والاخرى مدرسة الاسلام الاولى — دار ا بن الارقم — تغب من روحه وتتعلم عمليا وعن قرب ما سمعته نظريا النقباء .

٢ — لا بد ان يكون للجماعة المؤ هدف تسعى لتحقيقه :

والجماعة المؤمنة تتكون وتنمو وتقوى لكي تحقق (اهداف) الاسلا فلا نسمي اية جماعة بالجماعة المؤمنة الا اذا كان في مخططها نح هذه الاهداف ، وليس معنى هذا ن صفة الايمان عنها — اذ قد يك افرادها مؤمنين صادقين — ولكن هؤ الافراد بالرغم من اجتماعهم لم تكتم فيهم المقومات الحركية والتنظيمي التي تؤهلهم بان يكونوا جماعة مؤمنة فلا يكفي لتكوين هذه الجماعة ان يك افرادها مؤمنين ولكن لا بد بالاضا الى هذا ان يكونوا مؤمنين حركيين (هدف) واضح يسعون لتحقيقه و(قيادة) مخلصة تقودهم نحو هـ الهدف و(طريق) واضح المعالم يسيرون فيه و (وسائل) محدد يستعملونها لتحقيق اهدافهم ، فا اكتمل في جماعة من المسلمين هـ



كلمة المستقبل

حذرنا من موسكو يجب ان يكـون
تابتة في سياستنا الخارجية .
وسكو لعبت اخطر دور في تاريخنـا
ت ... في اقامه اسرائيل وحمايتها
ا بالطاقات البشرية والماديه .
اذلال العرب وفرض الاسلحة الفاشلة
ا عليهم وفي اخضاعهم لاستراتيجيتها
ه اتي يسيطر عليها الحزب الشيوعي
يسيطر عليه – بدوره – اليهود .
خيرا .. في رميهم دون سلاح مقابل
من القمح تصدق بها عليها نيكسون
ـة من الدولارات تصدق بهـا
جر ....
، كان اخر لطمات اعدائنا الشيوعيين
ي اداتهم لعملية ميونيخ .. وتعاونهم
ريكا في القضـاء على الشعـب
طيني .. ممثـلا فيمـا يسمى
رهاب)) .
ضا ، من لطماتها الاخيرة تفاوضهـا
سنجر من اجل اعفاء المهـاجرين
ييت من الضرائب تشجيعا لهم على
ة .. كما ان المستشارين والخبراء
اسيس السوفيـت الذين كانوا في
ة .. وخدموا اسرائيل عدة سنوات
قد انتقل جزء كبير منهم الى اسرائيل
بدوره – مباشرة – على الوجـه
ي .. وليكمل نصف دينه الشيوعي
وني .

● ● ●

لى الرغم من اننا لا نعلق بشيء على
ات الرسمية لموسكو ثقة منا في انها
حول الى مرحلة اخرى من مراحـل
ى على الامة العربية والضحك على
ي والتوهان الشنيع بعيدا عن الحـل
مي الذاتي الصحيح ... على الرغم
ن ذلك .. الا اننا نلح في ان تفهم أن
سرائيل واستمرار تفوق اسرائيل ..
رز العنـاصر المكونة للايديلوجية
سية ، والسياسة الخارجية ، بل
خلية ، السوفيتية ..
ذا كان لا بد للعرب من التعامل الذليل
سوفيت .. فعليهم ان يتعاملوا معهم
هذا الاساس .
ه كلمـة للمستقبل .

الخطر من هنا

يخيل الي – والله اعلم – ان المشيئة الالهية قد جـرى قدرها بتاديب هذه الامة التائهة ... التي امهلت كثيرا .

انظر حواليك ... في كـل افق غيوم .. وفي كل سماء سحب وفي كل جريدة اخبار سيئة .. وفي كل اذاعة عربية .. او تليفزيون عربي .. مـا يتجهم له وجهك ...

طردتنا موسكو من علـى مائدتها متجاهلة ابسط قواعد الانسانية ... ونحن الان نعود في صفار وذلة !!

واملنا خيرا في اوروبا الغربية ... وقد اظهرت حادثة ميونيخ اننا واهمون .. وهما بعيدا !!

وتطلعنا في ذل ولهفة الـى بلد الحرية – ذات التمثـال الكبير – وهي الان لا تتكرم .. مجرد كرم انساني – باعارتنا اية اذن صاغية ... ويتسابق مرشحو الرئاسة فيها الـى ارضاء اعدائنا ....!!

● ● ●

وفي الداخل ... الفدائيون يصفون بعضهم بعضا ، لانهم لا يجمعهم دين واحد ، فبعضهم يدين لموسكو والاخر لبكـين والثالث امريكا والرابع للانظمة العربية المتطاحنة .. وهلمجرا

● ● ●

والحرب بين ما يسمى باليمن الجنوبية الشعبية الديمقراطية الماركسية وبين اليمن الشمالية .. دائرة .. والعرب يحاولون تحقيق (الصلح) بين (الاشقاء جدا) وتحقيق وحدة اليمن الذي كان سعيدا فقلبت الماركسية له ظهر المجن !!

● ● ●

وثمة بوادر تؤكد بان ((حزب التهريج)) الذي كان طول عمره – مبتدىء ومنتهي – نكبة على الامة العربية .. ((وفاشستيا)) ... هذا الحزب ممثلا في يمين يساره ويسار يساره يوشك ان يدخل وتدخل الامة العربية معه في معركة مادية .. حربية .. وبالطبع فسوف يتدخل اللاعبون العرب الاخرون ، وسـوف يفرضون برنامج ((صلح)) بين ((الاشقاء)) جدا جدا ....!!

● ● ●

وفي لبنان يتبارى بعـض الاطفال الكبار ، ويزعجون معهم العالم العربى ، فكل منهم يريد ان يلعب اي دور لحساب اية قوة .. ما دام هناك عملية صعبة !! وما دامت هنـاك طائفية ترضى البابا والكنائس العالمية ، وليكن الضحايـا الجنوب اللبناني المسلم .. فما داموا مسلمين .. لا يهم وعلى فرنسا وبريطانـيا ان تطمئنا .. فلبنان المسيحي في سلام .. ((وكامل الاسعد)) كفيل بارضاء الجنوبيين !!

● ● ●

هل نتحدث عـن مراكش وتمزقاتها الداخلية وسيطـرة ربع مليون يهودي عليها .. في مراكزها الحساسة ؟!!

وهل نتحدث عن الرواسب التي خلفتها حركة الانقلاب الفاشلة الاخير ...؟..

● ● ●

وبما أن مصر تعبـة .. والفرصة مواتية لكل من يريد تحقيق مآرب خاصـة ونهش

بعض الجسم الساقط ، فلماذا لا يبرز الطائفيون نواياهم المكتومة نحو المسلمين المصريين .. اخوانهم في الوطن منذ اربعة عشر قرنا .. لماذا ؟ ولماذا لا تتحول مصر الى اندلس اخرى — كما قال البابا في وثيقته —؟ .. لماذا لا تغرب شمس الاسلام من مصر .. كما غربت من بلدان كثيرة ؟ .. من تركستان والقوقاز والاندلس والصين وزنجبار وفلسطين وغيرها ؟ أليس الاسلام قد بدأ غريبا وسيعود غريبا .. فلماذا لا يعود الان ؟

● ● ●

انها ماساة مروعة تحيط بالعرب .. تحيط بهم من كل جانب ، وهم كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام «غثاء كغثاء السبيل » .. كل منهم يشكل جزيرة مستقلة لا يهمه غيره .

● ● ●

والتبشير النصراني يسير متعاونا مع التبشير الماركسي .. فالهدف واحد .. وفي كل مكان تبشير صريح يتحدى القوى العربية الخائرة ان تتحرك (في الصحافة — : في المدارس .. في الاعلام) .. و في كل المجالات ... واخر انجازات التبشير العظيم .. فرض (الوثنية وكتائب التبشير) على جنوب السودان ، وتحريك الاحقاد الصليبية في مصر ... ونشر الخمر والنوادي اللاهية في الكويت تمهيدا لخطوة اخرى وانتظروا البقية يا عرب .. يا راحلون !!

هكذا علمنا تاريخنا

عندما ظهر الاسلام كان العنصر اليهودي مرفوضا من المجتمع الدولي ... كان محكوما عليه بالذل في ظل المجتمع الكنسى البيزنطى والمجتمع الكنسى الاوروبى والمجتمع الوثنى الفارسى .

وكان اليهودى يعامل باحتقار في كل انحاء اوربا ... كان هذا اليهودى التائه لا يجد من يعطيه لقمة الا بصفعة ، ولا يتعامل معه حتى ولو كان محتاجا الى قروشه وامواله .. الا على اساس انه انسان ناقص الانسانية .. انسان من الدرجة الثالثة .

.. فلما جاء الاسلام عاملهم معاملته للنصارى ... واطلق عليهم « اهل كتاب » .. بل وتزوج الرسول عليه الصلاة والسلام منهم .. كى يمسح عنهم هذا الخزى العالمي المحيط بهم ...

وعاهدهم النبى عليه السلام في المدينة .. وقدمت اليهم الارض الاسلامية الملجأ والحماية ووجدوا في ظلها الامن والكرامة الانسانية .

لكن .. في كل موقف اليهود يردون بالغدر ويتحينون الفرص للاس[...] للمسلمين .

ان الذين يحلمون بمجتمع سلام يضم اليهود ويض[...] واهمون .. فاليهود لا يعر[فون] السلام ... انهم دائما مش[علو] الحروب وموقدو نارها ..

هكذا قال الله .. وهكذا علمنا تاريخنا .

مطلوب.. مؤلف لهذا الكتاب

فجاة فرض اليهود على الرئيس الامريكي نيكسون ان يخضع لكل مخططهم العالمي .. بواسطة رجلهم الرهيب .. هنري كيسنجر

● ● ●

والمخطط اليهودي العالمي يجري كالآتي :

ان من الصعب فتح جبهات متعددة أمام امريكا ، وبما ان هذه الجبهات يجب ان تتحرك في اتجاه تحقيق دولتنا الصهيونية العالمية الممتدة من اقصى منابع البترول في آسيا الى اخر قطرة من مياه النيل في مصر .. فيجب ان تتوحد هذه الجبهات في اتجاه تحقيق هذا الغرض ..

ولن يتوفر ذلك الا بتصفية المشكلات الجانبية وسوقها كلها في تحقيق الهدف الصهيوني الاسمى ، وبالتالي يجب تصفية المشكلات القائمة بين روسيا وامريكا ..

ويجب اشعار روسيا بأن ارواح شعبها في يدينا (في قمح الولايات المتحدة وفي دولاراتها) .. كما يجب اشعار كل رئيس امريكي بأن سقوطه او نجاحه رهن ارضاء اليهود وتنفيذ مخططاتهم .. كذلك يجب تصفية الخلافات القائمة بين امريكا والصين وبين امريكا وفيتنام وبين امريكا وكوريا .. وهلم جرا .

والهدف الاكبر من ذلك ان تتفرغ امريكا لنا نحن اليهود .. فلا تكون لديها اهتمامات جانبية تجعلها تساوم علينا .. او تخضعنا لحسابات هامشية او مصلحية ، وايضا .. ستصبح منطقة الشرق الاوسط .. بعد تصفيه هذه المنابع هي المنطقة الوحي[دة] المتاحة لتجارة الاسلحة الامريكية [...] وسوف نحصل في هذه الحالة على كل [ما] نريد من الاسلحة بأقل الاثمان .. او [بلا] اثمان ، ولن يكون لنا منافس في ه[ذا] المجال .

● ● ●

ان امريكا ستشعر بفراغ كبير وبز[...] اكبر ، ولن يكون لها متنفس بعد تصفي[ة] هذه المنابع الا في الشرق الاوسط .

والاسلحة القديمة .. بدلا من ان ت[...] مع البطاطا والبرتقال في البحار . فستلقي على رؤوس العرب ، والاسلح[ة] الحديثة التي تحتاج الى مجال لاختب[ار] فعاليتها فيه .. سوف لن يكون ام[ام] امريكا مجال لتجربته واختبار اسلحت[ها] الا في سماء القاهرة وبغداد ودمشق . وفي رؤوس الثوريين من اصدقاء اليهود والرجعيين من اعدائهم سواء بسواء فالسلاح الامريكي اعمى .. لا يستطي[ع] ان يفرق غالبا بين الصديق والعدو !!

● ● ●

هل يحتاج هذا التخطيط الرهيب [...] كتاب يؤلف عنه .. ؟ نعم .. لكنه ايض[ا] بحاجة الي عقول واجيال تعيه .. وتم[...] تحت راية عقيدتها الاسلامية في سبي[ل] الا يصل الى غرضه ...

في سبيل الا يقلب اليهود باطن الار[ض] على رؤوسنا .. وتصبح ارضنا العربي[ة] والاسلامية حصيدا كان لم تغن بالامس

(بقية) الأهمية الحركية لغزوة بدر

وللجماعة المؤمنة هدفان متكاملان :

هدف عام ويتضمن العمل على نيل رضوان الله لان ذلك هدف كل فرد في الجماعة ، وهدف حركي يهدف للى (اقامة حكم الله في الارض) وذلك بان تتجسد عقيدة الاسلام وشريعته في كيان قوي متماسك يعمل على تبليغ دعوة الله للناس كافة ويخرجهم من عبادة العباد الى عبادة الله وحده ، ويزيل العقبات التي تعترض طريق هذه الدعوة ، ووسيلة الاسلام الى ذلك (الجهاد في سبيل الله) ، ولهذا كان لا بد ان تكون هناك معركة فاصلة بين (الجماعة المؤمنة) وبين (الجماعة الكافرة) تثبت الاولى وجودها ، وتقيم وزنا لتعاليمها لان الناس يؤمنون بالمحسوس المطبق عمليا اكثر من ايمانهم بالمثاليات التي لم تخرج الى حيز التطبيق ، وما اجمل الحق والقوة اذا اجتمعا معا فبدونهما لا يمكن تحقيق اهداف الاسلام ، لان (القرآن والسيف) نزلا من السماء معا ، لتأخذ بهما الجماعة المؤمنة معا .

لقد كانت غزوة بدر فرقانا بين عهدين، بين عهد اتصف (بالسلبية) اقتضته طبيعة التطبيق المرحلي لتعاليم الاسلام، وعهد اتصف (بالايجابية) انطلق فيه المؤمنون بقيادة رسول الله لتحقيق اهداف الاسلام ، ولهذا لا بد للجماعة المؤمنة ان تدرك ان المرحلة السلبية ليست غاية في حد ذاتها ولكنها وسيلة لغاية ومرحلة في المخطط العام توصل الى المرحلة الايجابية ، فكما ان المرحلة السلبية ضرورة لبناء الجماعة المؤمنة ، فان المرحلة الايجابية ضرورة لاثبات وجودها وتحقيق اهدافها .

٤ ــ حتمية المعركة بين الحق والباطل:

يجب ان تؤمن الجماعة المؤمنة ان المعركة لا بد ان تقع بينها وبين الجماعة الكافرة ان آجلا او عاجلا ، فعليها والحالة هذه ان تعد لذلك من الاسباب ما يحقق لها النصر ، لا بد من معركة فاصلة بين الحق والباطل تعيد للاسلام هيبته وتعيد للمسلمين كرامتهم ومكانتهم وثقتهم بأنفسهم ، وهكذا كانت (غزوة بدر) في المخطط الرباني ، لقد سماها الله (يوم الفرقان) لانها كانت فرقانا بين عهدين في تاريخ الحركة الاسلامية عهد الصبر والمصابرة والتجمع والانتظار ، وعهد القوة والحركة والمبادأة والاندفاع ، وقد ارادها الله ان تكون كذلك ، وهيأ لها جميع الاسباب لتكون كذلك . فقد وعد الله المؤمنين احدى الحسنيين ــ العير او النصر ــ فاختار المؤمنون (العير) واختار الله لهم (النصر) لحكمة ارادها ومشيئة شاءها ، اراد لهم النصر ليرفع

الله العظيم « واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون » (الانفال ٨) ولهذا هيأت الارادة الالهية جميع الظروف في كلا المعسكرين لتحقيق النتائج المطلوبة . « اذانتم بالعودة الدنيا وهم بالعودة القصوى والركب اسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا ، ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حي عن بينه وان الله لسميع عليم ، اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور ، واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ليقضي الله أمرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور » (الانفال الايات ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤) .

٥ ــ خطة المعركة ومقوماتها :

واذا كان ولا بد من معركة فاصلة بين الحق والباطل ، فان على الجماعة المؤمنة ان تعد العدة لهذه المعركة وان تهيء الاسباب المادية والمعنوية لها لكي يتحقق لها النصر :

لا بد ــ اولا ــ ان يوجد (الجنود) الاقوياء ، الاقوياء في كل شيء الاقوياء في ايمانهم وعقيدتهم اقوياء في اجسامهم ، اشداء في ثباتهم يؤثرون الحياة الاخرة على الدنيا الفانية، ولهذا نجد ان القرآن المكي بقي طيلة ثلاثة عشر عاما يعد هؤلاء الجنود اعدادا روحيا ويربيهم التربية العقائدية السليمة انتظارا لمعركة ستقع حتما بين الحق والباطل .

لقد جعل الله الجنود المؤمنين احد دعائم النصر في غزوة بدر فقال جلت قدرته « هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين ، والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم ، يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين » (الانفال ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤) .

وبالاضافة الى الجنود المؤمنين لا بد ان توجد (القيادة الواعية) التي تنظم هؤلاء الجنود وتربيهم وتوحد جهودهم وتوجهها الوجهة المطلوبة ، ولهذا نجد القرآن الكريم في سورة (الانفال) يؤكد على ضرورة وجود هذه القيادة ، كما ينظم العلاقة بينها وبين جنودها تمديدا واضحا قائما على اساس السمع والطاعة في المنشط والمكره في كل ما يرضي الله ،واساس ذلك الاخوة الصادقة والثقة التامة ،

(بقية) وداعا.. أيها الرجل الذي عاش لغيره

الجمود والروتين منع ذلك فقام هو بواجبه .

ــ ولما كان السلاح يشترى بالقروش الزهيدة التي تجمع من افراد الشعب المصري فقد تطوع هو ان يقوم بجمع المال من اساتذة الجامعات وكان لا يرضى باي مبلغ يقدمونه بل كان هو يقدر للواحد منهم المبلغ ويحصله حتى جمع اموالا طائلة واصابه بذلك عنت شديد لعله كان سبب اقصائه عن الجامعة .

ــ وكان يقوم بدور الاب الرحيم لكل فدائي اذ يذهب الى اهله يحمل رسائله ويطمئنهم على اولادهم ويشجعهم ويواسي اهل الشهداء منهم .

ــ لقد كنا في هذه الفترة منذ عشرين عاما نتمنى له الشهادة ليستريح ثم عقب الدكتور حسان قائلا :

ــ اذا ذكرت معارك الفدائيين في قناة السويس عام ٥١ ــ ١٩٥٢ لا بد ان يعرف ان المحرك والوقود لها والذي كان وراءها هو الدكتور سعيد ..

ــ ولقد كنت معه ثالث ثلاثة في مقابلة مع طبيب الملك الخاص فكان يقول له : بلغ الملك كذا وكذا .. في جراة وشجاعة حينما تعتبر الجراة شؤما على صاحبها .

ــ وفي فصل اخر بعد ذلك حينما ازدهرت سوق النفاق من يستطيع ان ينسى سعيدا وهو يقول للقادة :

اضيئوا الانوار يتميز لكم الخبيث من الطيب ، واعلموا أن الشعب الذي يخاف من العصا لا يثبت أمام الدبابات .

كلمة وكيل وزارة الصـ

ثم وقف الاستاذ سعـ
الناهض وكيل وزارة الصـ
ليقدم العزاء باسم و
الصحة التي تقدر للفقيـ
جليل خدماته .

كلمة السفير المصري

وكان اخر المتكلمين الـ
المصري الاستاذ عز العـ
الذي قال كلمة منها :

ان الجالية المصرية ترى في ا
ابنا بارا لمصر وخير سفير لها

بالفعل اخذ عن ارضها الطيبة
فيها من الخير والعطاء ، وعن
كل ما فيه من تدفق .. ولكنـ
يحفل بالجنسية ولم يفرق بسـ
المعاملة او الخدمة .

السير على نهجه

ثم قال : جميل ان نحزن ..
ما يرضيه ان نسير على نهجـ
تكمل رسالته وان تستمر
« سعيد » .. لقد فكرنا في انشـ

صندوق الزكاة او المر

وحيرنا وجه الانفاق حتى اسـ
راينا على ان نعطيه مطمئنين ا
« سعيد » ونلقي المسئولية
لانه كان ينفق من جيبه الخا
وزرته في المستشفى وعرضت
المشروع فرضي واستبشر .
اعتقد ان الواجب ان نفعل مـ
يفعله رعاية للمساكين والمحتـ
(رعية سعيد) .. لذلك اقـ
تقوم جماعة بهذا المشروع
(جماعة سعيد) وتوزع المستـ
عليها .

واختتم الحفل كما بدىء بآ
الحكيم .

ابو هال

عنه وانتم تسمعون » (الانفال ٢٠) « يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون » (الانفال ٢٤) « يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون » (٢٠)

ومن اهم واجبات القيادة في هذا المجال العمل على اقامة (التنظيم) العام للجماعة والمعركة وتنفيذه بكل وعي واخلاص ، لان كل عمل يقوم على الارتجال والعشوائية عمل فاشل لا

(هدفا) محددا واضحا لمعظم
وهدف المؤمنين في اية معركة مـ
هو جزء من هدف الاسلام الاكـ
(اخراج الناس من عبادة العبا
عبادة الله وحده) ، ولهذا تـ
المعركة بواحدة او اكثر من هذه
اما ان يسلم الاعداء فيكونون
للمسلمين لهم ما لهم وعليهم ما
واما ان يبقوا على دينهم ان كا
كتاب فيدفعون عندها الجزية
رعاية الدولة الاسلامية لهم وحـ
اياهم ، اما اذا اصروا على
فعندئذ سيشكلون عقبة في طريـ

خطبة الجمعة
خلال شهر اكتوبر

المسجد	الخطيب
مسجد الامام مالك	الشيخ حسن طنون
مسجد كيفان ـ السوق	الشيخ حسن ايوب
مسجد خيطان ـ السوق	الشيخ عبد المنعم ثعيلب
مسجد فهد السالم	الشيخ احمد جلباية
مسجد عبد اللطيف العثمان	الشيخ مصطفى عيد
مسجد عبدالله البحر	الشيخ عبد الحى مختار
مسجد الدسمة ـ السوق	الشيخ احمد عبد الشافى
مسجد ملا صالح	الشيخ محمود وهبة
مسجد الشامية ـ السوق	الشيخ احمد مطاوع
مسجد العديلية ـ السوو	الشيخ عبدالله الحامدى
مسجد حمد البراك	الشيخ احمد الحنجور
مسجد الشعب ـ السوق	الشيخ نبيه محروس
مسجد القادسية ـ السوق	الشيخ محمد الحشاش
مسجد المنصورية الجديد	الشيخ حسن مناع

عظ في المساجد يوميا بعد صلاة العصر
في النصف الأول من رمضان

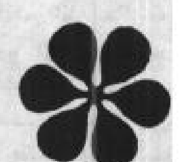
المسجد	المحاضر
حسان بن ثابت ـ الدعية	الشيخ عطيه صقر
كيفان السوق ـ كيفان	الشيخ حسن ايوب
الاسبوع الاول الشعب السوق ثم الفارس السالمية	الشيخ حسن طنون
يوسف عبد الهادي ـ خيطان	الشيخ عبد المنعم ثعيلب
محمد بن مدعج ـ السالمية	الشيخ عبد الحي مختار
سعود ـ الخالدية	الشيخ احمد جلبايه
الشيخة مريم ـ ضاحية عبد الله السالم	الشيخ مصطفى عيد
الانبعي ـ جليب الشيوخ	الشيخ محمود وهبه
الوزان ـ المرقاب	الشيخ احمد عبد الشافي
علي بن أبي طالب ـ القادسية	الدكتور عبد المعطى بيومي
الاصلاح الاجتماعي ـ الروضة	الشيخ احمد مطاوع
عثمان بن مظعون .. الشامية	الشيخ عبدالله الحامدي
سعد بن أبي وقاص ـ كيفان	الشيخ نبيه محروس
المهنا ـ النقرة	الشيخ احمد الحنجور
خالد بن الوليد ـ المنصورية	الشيخ محمد عبد الرحمن

قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الأستاذ عبدالحليم عويس

الحركات الانفصالية لا تستطيع الصمود أمام الرايات العقائدية الزاحفة



**الحركات الانفصالية في العالم
الاسلامى ارتكزت على عديد
من الاسس المتباينة وجنحت
كل منها الى حجة تعطيها
مشروعية الوجود والبقاء ...
فبعضها قد التمس السبب في
الانفصال من نزعة سياسية ،
وبعضها قد التمسه من نزعة
مذهبية ، وبعضها قد التمسه
من نزعة قومية ، وبعضها قد
التمسه من « ضعف الخلافة »**

.. ولم نجد في تاريخ هذه
الحركات ذلك الشجاع الصريح
الذي يعلن ان رغبته في الانفصال
ترجع الى سبب حقيقي واحد
هو الرغبة في الوصول الى
السلطه .. وتملك الحكم ..
المجد الادبي والمادي .

● ● ●

وفي فترة متقاربة بدات
الحركات الانفصالية تظهر
في العالم الاسلامى ، وكانها
خصيصة جديدة من خصائص
التطور التاريخي لهذه الفترة
.. فالاندلس .. انقسمت عن
الخلافة العباسية بقيادة عبد
الرحمن الداخل (صقر قريش)
ومثلت بوجودها اخر ومضة من
ومضات وجود بني امية ...
وظلت باقية ثلاثة قرون تمثل
هذه الومضة . ... وانقسم
بنو طاهر في خراسان انقساما
تبعوا فيه دولة الخلافة العباسية
.. عكس بني امية في الاندلس
.. وانقسم في مصر ابن طولون
في تاريخ قريب من هذا

وكان لا بد للمغرب العربي،
وهو الارض الواقعة كجسر
تاريخي بين الامتداد العقائدي
مشارف باريس وبدا ينحسر
بعد موقعة بلاط الشهداء
واستشهاد عبدالرحمن الغافقي ... بينه وبين مركز الاسلام الاصيل ومهبط الوحي ... وارض العرب والمستعربين .

● ● ●

والحق ان الحركات الانفصالية في المغرب العربي كانت تملك المبرر في الانفصال ، فان عمال بني امية كانوا قد اساءوا السيرة فيهم وعاملوهم « كبربر » .. اى كمواطنين من الدرجة الثانية .. كما ان اهل العراق بكل ما اثير بينهم من جدل كلامى وفتن عقائدية .. قد حملوا هذا الجدل وهذه الفتنة اليهم وحرضوهم على خلفاء بنى امية وولدوا فيهم الرغبة في الانفصال. وعلى مشارف القرن الثالث الهجري كانت هناك دول ثلاث منفصلة تحكم المغرب العربي ولا تخضع للخلافة العباسية الا اسما ... وهي : الادارسة والاغالبة والرستميون .. وكانت هذه الدول بوضعها ذاك تمثل الارض القابلة لاي امتداد طموحي ... ووجد فيها الفاطميون فيما بعد الارض الصالحة لغرس بذورهم .

● ● ●

وكانت دولة الاغالبة التي قامت في تونس سنة ١٨٤ هجرية هي ابرز الدول الانفصالية في المغرب العربي.

وكان مؤسسها ابراهيم بن الاغلب الذي ارسله الخليفة العباسي هارون الرشيد لخلق الاستقرار في المغرب العربي في ظل حماية العباسيين ، يتمتع بقدر كبير من الشجاعة والذكاء وقد اتخذ ابراهيم مدينة القيروان عاصمة له ، وبعد وفاته سار بنو الاغلب على منواله في توطيد أمن المغرب وتقوية اسطوله وجيشه وتنمية موارده .

● ● ●

وكان ابرز ما قدمه الاغالبة للاسلام هو فتحهم لصقلية وضمها الى ارض الاسلام بقيادة قائدهم اسد بن الفرات في عهد اميرهم زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب الذي تولى الحكم سنة ٢٠١ هجريه ، كما انهم تقدموا فاستولوا على جنوب ايطاليا ويقال انهم واصلوا زحفهم حتى دقوا ابواب روما .

● ● ●

وقد ازدهرت الحرك
الاقتصاديه والعمرانيه فـ
افريقيا التونسية على عهده
كما ان الامن قد ساد البـ
واصبحت تونس — عـ
الجملة — عامره مزدهـ
ازدهارا عظيما .. وقد اسـ
بالقيروان عدة مساجد لعب
دورا في تدعيم الحضـ
الاسلامية ومن ابرزها جامـ
الزيتونة الذي اصبح في المغـ
كالازهر في المشرق ولعب د
مهما في الحياة العلمية الاسلامـ

● ● ●

وقد اشتهر بعض ملـ
الاغالبة بالقسوة الشديـ
وكان سفك الدماء عندهم اسـ
من شرب الماء ... ولعل
من ابرز ما اخذ عليهم ...
مد من عمرهم في المغرب انصر
الخلافة العباسية الى مشكلا
المشرقية .. وعدم قطعهم
اواصر المودة مع الخلافـ
العباسية .. وبالتالي رضـ
الخلافة في ظل ظروفها بالـ
الذي يدينون به بالطاعة لها
كما ان انتصارات الاغالبة
معارك الجهاد ضد الصليبيـ
اوروبا والساحل الجنوبـ
الاوروبي وجزر البحر الابيـ
المتوسط .

هذا كله .. قد غفر لـ
بعض اخطائهم وجعلهم يعيشـ
اكثر من قرن من الزمان يحكمـ
تونس وملحقاتها ويحكمـ
صقلية ويفرضون هيبتهم
الدول الاوروبية .

● ● ●

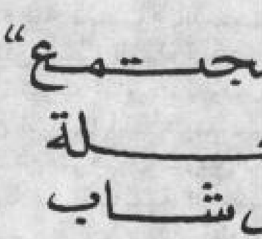
لكن الدول الانفصاليـ
يمكن ان تقف امام الحضار
الجامعة التي تمثل كيانا وجو
له ابعاده الحضارية المتكاملة

ومن هنا فلم يستطع الاغـ
الصمود امام الفاطميين الـ
بروزا في المغرب بقيادة داعيـ
ابي عبيد الله المهدى .
فسقطوا على يد الفاطميـ
هؤلاء سنة ٢٩٦هـ .

سقطوا — اولا وقبل كـ
شيء — باعتبارهم حركـ
انفصالية لاتستطيع ان تصـ
امام كيان حضاري زاحف لـ
راية ايديلوجية يقف تحتها
مهما اختلفنا في ابعاد هذه الر
.. او هذه الايديلوجية .

ـريد القـراء

النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع
ن خلالها معهم .. مع آرائهم حول
ات المجتمع .. مايرتاحون اليـــه
ا يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم
بها والوصول بمحتواها كما وكيفا
لا وموضوعا . الـى الحد الـذي
ضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله
شريك له .. ونشر دينه الحنيف في
ذه الارض .
كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا
لمع في المزيد مما يرونه من وجهـات
. او نتاج قلم .. او نفحات روح .



ـشـاب

يد رئيس تحرير مجلـة
الموقر
ـة يعبق اريجها ويفـوح
ا فتعطى الافاق بريـــح
ا .
ها الى حضرتكم ببالغ من
والاعجاب .. بمجلتكم
التي اضاءت لنـــا
، وبينت الغث مـــن
ن ، انها هي المجلـــة
زة التي اقراها ويقراهـا
ل شاب مسلم يريـــد
الصريح .
ا ، اقول ذلك . وبدون
مزيدا يا مجلتنا وخطوات
أمام اعانك اللـــه انه
ه المعين ، وهو الهادي
سواء السبيل .

الكريم الصالح الطويان
السعودية

كرا لك يا أخ عبد الكريم
ل هذه العواطف الفياضة
ا لما كتبته من نصائـــح
ب في موضوعك المرفـــق
نامل ان ترسل الينـــا
من انتاجك الافضل ان
الله .

حـديث.. نفـس

من الرسائل التي وصلتنـــا رسالة من الاخ على عبيد علي تحمل في طياتها قصيدة شعرية طويلة بعنوان « حديث نفس » يبدو منها ان الاخ علي يزخـــر بموهبة شعرية جيدة وان امامه جهدا ووقتا ليصبح شاعـــرا اسلاميا مرموقا ونحن نقتبس من قصيدته هذه الابيات .

حديث النفس ذو شجن لنفس
وبى شوق الى صدق المقـــال

....

رعاها اللـــه ايامـــا تقضت
رسوخ الديــن فيها كالجبـــال

....

ونــور الحق يعلـو كل نور
فــلا مرجــو الا ذو الجــلال

....

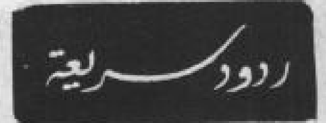
ثم يقول : ...

اتى قوم عـــن الاسلام حـــادوا
وتاهوا في طريـــق الانحـــلال
وبالاسلام قالـــوا نحـــن قـــوم
ندين ونرتجـــى طيب الخصال
عن الاسلام هم قوم بعـــاد
وقولهمو علـــى راس المحـــال

....

اناس قد تفشى الظلـــم فيهـــم
وعيشهمو بنصـــب واحتيـــال
رجوعهمو الـــى الاسلام اولى
من الافساد في هذا المجـــال
فبـــاب اللـــه مفتـــوح لكل
ورب النـــاس غفـــار الفعـــال

علي عبيد علي



● من الا خ اسماعيل آدم ايدام من السودان

وصلت رسالة تستنكر مـــا نشر من الحاد في صحيفـــة كويتية ويشكر المجتمع علـــى وقوفها في وجه هذا الالحـــاد ويتمنى الا تطل مثل هـــذه الرؤوس الضالة مرة اخرى في بلد اسلامي كالكويـــت الشقيق ..

● من الاخ يوسف سلطان امان وصلت رسالة فيها تهنئة بحلول شهر رمضان المبارك واشادة وتعظيم لحرمات هذا الشهـــر وما يجب على المسلمين فيه .

● الاخ حمد محمد سويلم ارسل مؤازرا « المجتمع » في حملتها ضد دعاة الفوضـــى والدمار ويذكر بما ارسلـــه من مقالات .

و« المجتمع » تشكر لـــه مؤازرته وتعده بنشر ما يمكن من مقالاته ان شاء الله .

● الاخ عارف عبدالله الحسن الطالب بالقسم الثانوي بالجامعة الاسلاميـــة في المدينة المنورة .

محاولتك الشعرية جيدة والمجتمـــع تتمنى ان تستمر في قول الشعر عسى ان يكون منك شاعر اسلامي مرموق .

● من الاخ عبدالله ابراهيم رجب في مكة المكرمة وصلت تهنئة بحلول شهر رمضان المبارك .

تهانينا ايضا يا أخ عبدالله

● اقترح الاخ زيد بن عايض — من الرياض — السعودية — في رسالـــة الى « المجتمع » تعديل برامج الاذاعة الكويتية بحيث لا تسبق الاغاني اذانا او تتبعه كما هو الحال بالنسبـــة لاذان العصر وان يوضع بدلا منهـــا برامج تتفق وجو الاذان الروحي .

● أما الاخ توفيق صالح فقـــد ارسل رسالة طويلة حول موضـــوع المرأة وما لها في الاسلام من مكانة لا تقل شأنا عن مكانة الرجل .. ثـــم يصور حالها اليوم وما آلت اليـــه حيث اصبحت سلعة بتتلع بجمالها في الدعاية والاعلان .

من أسباب تخلف المسلمين

ان واقع الاسلام والكيان الاسلامي هو الجسم العام للامة الاسلامية ودائرته التي يتحرك فيها كما امر الله تعالى ، والايمان بالله واليوم الاخر هـــو الروح الذي يقوم عليه هذا الكيان والمسلم حين يفقد عقيدته يصبح لا وزن له واعداء الاسلام جميعا يؤمنون بما كان ولا يزال من اثار للعقيدة فـــي حياة الافراد والامم ولذلك يجب على كل فرد مسلم ومؤمن بالله ان يتسلح بسلاح من جنس سلاح ما عليه الناس اليوم . فتحفيظ القرآن الكريـــم او التحفيظ لمتون الدين وحدها او قراءة الفقه وحده ، كل ذلك ايها المسلمـــون لا يسلح المسلم بسلاح يحميه من غارات الاعداء على دينه ولكن لا بد من مـــزج هذا كله بالعلم اولا ثم بدراســـات النفس الانسانية ثانيا ولذلك يجب ان يكون للاسلام وسائل اعلام خاصة تقدم في صورة مسرحية او تمثيلية .. واهم شيء هو الاهتمام بالشباب حتى لا ينصرفوا عن طريق الاسلام ولذلك يجب تاليف سلسلة من الكتب والمقالات توضح مفاهيم الملل والنحل التي عليها غيـــر المسلمين حتى لا ينحرفوا اليهـــا .. واسباب انحراف المسلمين ليست هذه فقط ولكن نكتفي بهذه الاسباب .

بقلم طارق محمد شال
١٣ سنة